

# المسألة الحجازية

---

تأليف  
بروف نوري همام

سنة ١٣٢٥ هـ  
١٦٢٦

مبع في مطبعة أمراء 4 عدد



كتاب  
المسألة الحجازية

---

تأليف  
يوسف كمال عثمان

سنة ١٣٤٥ هـ  
١٩٢٦ م

---

طبع في مطبعة العراق • بغداد

تمت الطبعة  
بغداد ١٩٢٦

٢٠٤٦  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الذي ارتضاه رحمة للعالمين وعلى آله واصحابه  
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فيقول المحتاج الى عفو مولاه يوسف كمال حنانه  
ابن المرحوم خليفه بك حنانه لقد زرت مكة مهبط الوحي وقبلة الاسلام بعد الاحتيال  
الوهابي مرتين وقابلت امام الوهابيين وحادثته اكثر من مرة فاذا كتبت فلا يظنن احد  
اني التي القول على عواهنه فاعمال الوهابيين في بلاد الحرمين ظاهرة ظهور الشمس وقبور  
الصحابه ومزارات الاولياء لم يبق منها اثر ولا عين والدعاة الى الدين الوهابي في مكة وفي  
مدينة الرسول يقوم بها جماعة من الوهابيين الذين قد لبسوا العثم وتزبوا بزي العلماء وسلاطين  
الوهابيين بنادي باعلى صوته قائلا انه لا فرق بين قبور الخلفاء الراشدين وابناء النبي صلى الله  
عليه وسلم وبناته وزوجاته واقطاب المسلمين وبين قبور الزنوج ولولا خوفه من ثوران افكار  
المسلمين في جميع الاقطار لراى بانه يهدم قبر النبي صلى الله عليه وسلم والتاريخ يشهد بان اجداده  
قد نهبوا الجواهر والاعلاق التي كان المسلمون قد قدموها الى قبر نبيهم صلى الله عليه وسلم  
فاستعادتها الدولة العثمانية منهم بعد ان قبض عليهم ساكن الجنان المرحوم ابراهيم باشا  
للعصري ثم حكمت عليهم بالاعدام بعد صدور فتوى باعدامهم من شيخ الاسلام اذ ذاك  
رايت بعيني رأسي ما اجراء الوهابيون بامر سلطانهم في الطائف ومكة ومدينة الرسول  
فكتبت هذا الكتاب لاطلاع العالم الاسلامي على تلك الفظائع لاني مسلم والحمد لله وكل  
مسلم يجب عليه الجهاد في سبيل الله والذب عن بيضة الدين قال صلى الله عليه وسلم من رأى  
منكم منكراً فليذكره بيده فان لم يستطع فليأسه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان  
والذي يقرأ هذا الكتاب ينضح له ان الواجب الديني يحتم على كل مسلم السعي لازالة الوهابيين  
لانهم اعمواز وحده بل من جميع البلاد الاسلامية عملاً بهذا الحديث الشريف لان علماءهم  
(ان صح تسمية الجهلاء بهذا الاسم) وسلاطينهم وجميع رعاياه يحلون قتل المسلم ويعتونه

مشركا ويبيعون ماله ومرضه وهم يريدون ازالة جميع آثار قبور آل النبي والقضاء على الاحياء  
منهم وهو زعم لم نسمع بمثله في زمن من الازمنة .

وجماع القول اني اطلب من جميع اخواني المسلمين قراءة ما كتبه في هذا الكتاب بامعان  
فقد بلغ السيل الزبي وتجاوز الحزام الطيبين وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا لغير حافطين  
نسأله تعالى توفيقنا لتخليص بلاد الحرمين من هذه الكارثة انه على كل شيء قدير وبالإجابة  
جدير .

## اهداء الكتاب

الى صاحب العطوفة السيد طاب بك النقيب زعيم العراق

الى طاب رب المكارم والحمى	الى سيد السادات والعلم الفرد
الى قبله الآمال والسيد الذي	مكارمه جات عن الحصر والمد
الى ماجد فاق الملوك بفضلـه	وحكمته والفضـد يعرف بالضد
اقدم آيات التناء مذكرا	بما قلته عن جيرة العلم الفرد
فقد هدموا آتار آل محمد	وقالوا بان الحر في الحكم كالعبد
وان وسول الله لا فرق بينه	وبين جيم الناس في عالم الخلد
وقالوا عن السادات ان دماءهم	مثاب على اهراقها كل ذى رشد
وقد حاربوا الاشراف في عقود ارم	واجلواهم عن موطن الاب والجد
ارضى بان يحتل ارض جدودكم	جناة سوء يهزون الى نجد
وان يملك البيت العتيق واهله	زنادقة لا ينسبون الى جد
وان يطمسوا آتار آل محمد	وانت ابن هذا البيت يا كوكب السعد
وكم لك آتار وكم لك انهم	اقرت بها الا كوان في ساف المهدم
اغث آل بيت الله يا ابن رسوله	فقد نالهم جهد وناهيك من جهد
وقد حصدوا ارواحهم بسيوفهم	وغزوا بهم جيشا كبيرا من الجند
اباحوا دماء المسلمين وحلوا	دم شيوخ والعذراء والطفل في المهد

## نظرة اجمالية

لولا بعد الشقة لدعوت جميع المفكرين الى زيارة مكة والمدينة ليروا  
باعينهم ماوصلت اليه حالة جيران بيت الله ورسوله من البؤس والفاقة فقد  
قال صاحب العظمة سلطان نجد انه قد جرد السيوف من اغمارها لتخليص  
المسلمين من مظالم البيت الهاشمي واحلال حكومة شورية اسلامية محل  
حكومة الحجاز الملكية المستبدة قال ذلك القول فاشترأت اليه اعناق سكان  
الجزيرة العربية وخرج الحسين وولده الذي خففه من مواطن اجدادهم فرأينا  
حكومة فرد تحمل محل حكومة فرد ورأينا نفة ادارة البلاد الحجازية تنقل  
بين ليلة وضحاها الى ايدي ثلاثة اشخاص<sup>١</sup> لا يتسبون الى الشعب الحجازي  
ولا الى الملة الوهابية ولا الى بيت من بيوتات العرب .

زعم صاحب العظمة سلطان نجد ازعماء الوهابيين قد تذرروا وارادوا  
الخروج عليه اذ اراد ترك البيت في امر حكم الحجاز الى يوم انعقاد المؤتمر  
الاسلامي وفاء بوعوده الكثيرة ثم اودف هذا الزعم بمثله فقال ان ارباب  
الحل والعقد في البلاد الحجازية قد بايموه على ان يقيم حدود الله وسنة نبيه  
ويتبع سيرة السلف الصالح والمذاهب الاسلامية الاربعة وهما نحن نرى  
المذاهب الاربعة لا يقام لها ولا شعور المسلمين وزن في ام اقمرى ومن

---

(١) هم عبدالله الدملوجي الموالي وحافظ وهبه المصري وبوسف بن اللاذقي

حوالها ونرى مقام ابراهيم لا يأمن داخله من الاذى وحجاج بيت الله لا يسمعون سوى اصوات المبشرين الذين قد احضرتهم الحكومة الوهابية من البلاد اثنائية لنشر الدين الوهابي وملأت بهم حرم مكة ورفعت درجاتهم فوق كل درجة والذي يريد الصلاة خلف احد ائمة المذاهب الاربعة لا يجد منهم اماما واحدا فيضطر الى الصلاة منفردا او يصلى وراء امام الدين الوهابي .

وقد دعا صاحب العظمة سلطان نجد جماعة من تجار الدين الى المؤتمر الذي قال انه سيعقده في مكة لتقرير مصير الحجاز وملأت جريدة ام القرى اعدادها الصادرة قبل انعقاد جلسات المؤتمر بمقالات عديدة قالت فيها ما خلاصته ان الغاية المقصودة من اجتماع المؤتمر هي توحيد المذاهب الاسلامية وادماجها في الدين الوهابي ومعنى ذلك انهم يريدون نشر الدعاية للدين الوهابي بواسطة صنائعهم فيعقدون المؤتمر تلو المؤتمر لمحاربة جميع المذاهب الاسلامية لتقرير مصير البلاد الحجازية .

فتح المسلمون بلاد الروم والقرس والاسبان وانتشرت مذاهبهم الاربعة في جميع البلاد والفوا المكاتب في جميع العلوم وجالس خلفاؤهم العلماء والفلاسفة وناظروهم ولم يرو لنا التاريخ ان احدهم قد امر بانتهاك حرمة قبور آل البيت والصحابة والصالحين .



وهم جماعة من تجار الدين الذين يريدون ان يحتكروا لانفسهم اشكاجم باسم الشريعة الاسلامية ان الوهابيين حنابلة سلفيون وقال امامهم الاكبر السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في بيان نشره بين معتقى الدين الوهابي في جميع انحاء مملكته (يتاريخ ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٢ هـ) بعد كلام طويل اورده لازلة اتهم التي قد وجهها المسلمون اليهم .

( انى ارشدكم الى اعظم قائم لله تعالى في نصر دينه بعد الائمة الاربعة رضى الله عنهم وذلك بعد ان كثرت المال والنحل وتشبت الاهواء وتفرق الناس شيئا كل حزب بما لديهم فرحون ذلك هو شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه الامام احمد بن قيم الجوزية رحمها الله تعالى ومن هو على طريقهم في الدعوي والتحقيق : ثم قال : وقد تقدم لكم باننا في الاصل على القرآن وفي الفروع على مذهب الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ) والبيان عيب واعجب منه ان الوهابيين لم يرفوا مذهبهم الى يوم نشره فقد حاربهم الدولة العثمانية سنة ١٢١٥ هـ اى قبل اعلان هذا البيان :- ( ١١٧ ) سنة ولم يقل احد المؤرخين عنهم انهم على مذهب من المذاهب الاربعة .

قال لى السلطان عبد العزيز آل سعود صاحب هذا البيان ( ان المسلمين يهموننا بانتحال مذهب جديد ونحن لا نتبع غير الكتاب والسنة والسلف الصالح والائمة الاربعة ) وهو قول يجب ان نتخذه دليلا على صدق ما

يتقرله الناس فان جماعة يزعمون انهم يتقبون اصحاب المذاهب الاسلامية ثم يخالفون الاجماع ويفسرون القرآن كما يفسره صبيان المكاتب ولا يصلون وراء امام من المسلمين ويضربون شارب الدخان ضربا ينفى الى موته ويحكمون على من يقلد غيرهم بالشرك لا يجب الا ان نقول انهم قد اخترعوا لانفسهم مذهبا جديدا .

والذي يضحك التكلي هو ان صاحب المظلة الوهاية السلطان عبد هب الدين قد أعلن بواسطة الصحف غير مرة قائلا ان حرية المذاهب محترمة في الحجاز وهو يقول ايضا في بيانه الذي ذكرناه ( ان اصل الدين كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما كان عايه الصحابة والتابعين انهم باحسان فهم السلف الصالح ثم الائمة الاربعة من بعدهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل ) والمكن الذين زاروا مكة والمدينة في هذه الايام قد رأوا باعينهم قبور الصحابة والخلفاء وآل بيت الرسول مهدومة ورأوا الوهايي الذي لم يقرأ غير بعض الكتب التي اتفقوا مشايخ البادية الذين لا يفهمون مفردات اللغة العربية رأوا هذا الاعرابي الجاهل يصوم بالشرك ويضرب اعظم اعظم اذا اقترب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم .

تدل كتب نظمة السلطان عبد العزيز التي يبعث بها الى انصاره في العواصم الاسلامية على جهل اهالي نجد الاسلوب العربي الفصيح وتدل على ذلك

ايضا لغة جريدته التي يصدرها في مكة ولكن عظمة السلطان وعلماء بلاده يريدون ان يأتهم جميع المسلمين في مصر ودمشق وبغداد وفي جميع الاقطار الاسلامية الراقية .

يجب على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يلقوا مادونه علماء وهم من الكتب الفقهية ويحرقوا ما خطته اقلام اقطابهم من التفاسير ويرجموا في جميع اعمالهم الدينية الى هذه الطغمة الوهابية التي قد حضرت من البادية واستوات على الحجاز باشارة من احدى دول الاستعمار ومعنى ذلك انه يجب علينا صرف النظر عن الكتب الشرعية التي اتفقها المسلمون في زمن خلفاء الدولتين الاموية والعباسية وفي جميع الادوار التاريخية التي قد وصلت فيها الامة الاسلامية الى اعلى درجات الرقي يجب علينا الرجوع الى علماء الوهابية واعتناق دينهم الجديد والقاء جميع المذاهب الاسلامية وهذه اول جريدة وهابية تصدر بمكة ترشدنا الى الدين القويم ونقول في احدى مقالاتها : ام القرى ٢ ذي القعدة سنة ١٣٤٤ هـ ثم علينا بعد ذلك ان نجعل المذاهب والملل والنحل مذهباً واحداً ونحلة واحدة وملة واحدة لا وهابية ولا معتزلة ولا جهمية ولا قيل ولا ما يقال من هذه الاشباه والنظائر بل ملة الكتاب والنة ثم نعرض كل عمل شائع بين المسلمين على هذا الاصل فما وافق اقر وما خالف انكر ثم يسمى في نشر الدعوة الى هذا !!

فرحة الله على خرسوفورس جبارة صاحب مذهب توحيد الاديان ولعنة  
الله على المنافقين .

## الحجاز للحجازيين

اعتقلت الحكومة الوهابية السيد محمد بن علوي السقاف نقيب اشرف  
الحجاز والسيد احمد بن علوي رئيس الديوان الهاشمي سابقا والشيخ محمد  
التم والشيخ صالح قزاز والشيخ جميل مقادى وعباس فقها والشيخ عبد الله  
باعشن والشيخ ابراهيم سقا والشيخ عبد القادر غزاوى وزير المواصلا  
السابق والشيخ سعيد حمد والشيخ حسين الصبان والشيخ ابراهيم الرمل  
والشيخ عمر الصيرفى والشيخ عبد الحى قزاز والشيخ على هليكه والشيخ  
يوسف مكارى والشيخ خليل غبرا ومحمد العشرة والشيخ صبحى طه والشيخ  
عبد الكريم الخطيب والشرىف محسن بن منصور وجلهم ان لم نقل كلهم  
من اشرف مكة وساداتها وصفوة ابنائها وقد عرمت الحكومة الوهابية لي  
اعتقال عدد كبير من ابناء البلاد غير هؤلاء فاحاطت منازلهم بجواسيسها  
وغرضها من ذلك منع اختلاط الحجازيين بالمسلمين الذين يعموا مكة في  
هذه الايام واخبارهم عن الفظائم التى يرة كبتها الوهابيون في الحجاز . بايم  
الحجازيون صاحب العظمة الوهابية سلطان نجد على ان يكون ملكا على الحجاز  
على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما عليه الصحابة رضوان

الله عليهم والسلف الصالح والائمة الاربعة رحمهم الله وان يكون الحجاز  
للحجازيين وان اهلهم هم الذين يقومون بادارة شؤونه وان تكون مكة  
المكرمة عاصمة الحجاز كما هو مذكور في احد اعداد ام القرى لسان حال  
الوهابيين :

بايم الحجازيون سلطان نجد والسيف فوق رقابهم والنظم تحت اقدامهم  
واغتر بعض البسطاء بهذه الالفاظ الخلابه ولكن الحقائق قد ظهرت ظهور  
الشمس وطلب سلطان نجد من الحجازيين بعد عقد البيعة بايام مرتبا  
من المال لا يقل عن نصف دخل الحكومة الحجازية وهذا المرتب قدره  
٢٢١ الف جنيه سبتقاضها سلطان نجد من بلاد فقيرة تصرف مالهاتها للتعليم  
في مدارس مكة ستين جنيا في كل شهر في الوقت الذي نرى فيه ناظر  
خارجيتها يتقاضى سبعين جنيا في الشهر وهو من الدخلاء الذين حضروا من  
نجد مع عظمة السلطان .

الحجاز للحجازيين ولكن الوظائف الكبيرة في الحجاز قد استولى عليها  
النجديون وهم يستدرجون اهل البلاد من حيث لا يلمون فقد امتدت يدهم  
منذ اسبوعين الى ادارة الشرطة واستولوا عليها وعينوا لها مثنى رجل من  
النجديين الذين لا يعرفون لغة البلاد وعادات اهلها عينوهم لهذه الوظائف  
وامروهم بضرب الذين يشربون الدخان في الاسواق وفي المقاهي وفي

منزلهم ولكن الدخان يدخل الحجاز بصورة عائية وادارة المكوس تتقاضى عن كل اقة منه مثل ثمنها وتبسط لنفسها هذا المال ثم تحظر على الاهالى شرب الدخان والتبناك : ولماذا لا يرجع صاحب العظمة سلطان نجد الى الشرع في هذه المسألة ولماذا لا يقيس الدخان بالخنزير ولحم الخنزير ويعتبر دخوله بلاده ؟ لما غادر صاحب الجلالة ملك الحجاز الشرعى مدينة جدة ودخلها الجيش الوهابى وزارها عظمة سلطان الوهابيين واراد العودة الى مكة اناب عن نفسه عبدالله دملوجى احد رجاله لذين حضروا معه من عاصمة ملكه واحتلوا مكة فاخذ عبدالله دملوجى يأتى جميع المحرمات جهارا وكتب اهاى جدة الى عظمة السلطان فاخبروه باعمال نائبه واحداعضاء مجلس شوراها الخاص فتقله من جدة الى مكة ولم يعزله من وظيفة وزارة اذ اوجبة ولم يعامله باحكام الشريعة التى يتبعج بذكرها ويقول انه قد فتح الحجاز لادلاء شأنها .

فاذا كان الحجازيون قد بايعوا سلطان نجد على ان يقيم حدود الله ويتبع سنة رسول الله ويحترم المذاهب الاربعة فانه لم يحتفظ بشرط واحد من الشروط المسجلة في عقد البيعة وعليه فلم تبق له في عنقهم بيعة اذ لا طاعة لخلق في معصية الخالق فقد اتى المذاهب الاربعة واصر بهدم قبور الصحابة والتابعين ولم يستثن من ذلك قبور زوجات النبي وابنائنه واباح جميع الكبار لرجاله ثم زاد الطين بلة والطنبور نعمة بهذه الدعوة التى قد ارسلها الى جميع

البلاد الاسلامية طالبا ارسال الوفود موهما انه سيقدر الطريقة التي يجب ان يحكم بها البلاد الحجازية وليست له غاية من عقد المؤتمر سوى التعبير بالبسطاء وحملهم على موافقته على هدم قبور الاولياء والصحابه والتابعين ونشر الدين الوهابي .

على ان جميع الحكومات الاسلامية قد عرفت نيات صاحب العظمة سلطان نجد فلم ترسل الى مكة من يمثلها في المؤتمر الذي سيمثل الذي سيمثل فيه مهزلة جديدة من المهازل التي سنري مثلها في كل يوم في البلاد الحجازية في عهد الاحتلال الوهابي واذا قررا اعضاء المؤتمر ما يخالف رغبات الحجازيين الذين لا يريدون سوى التحرر من رق الاستعباد الوهابي فان المسلمين لا يوافقونهم على ذلك القرار وكيف يوافقهم المسلمون وليس في يد احدهم صك توكيل عنهم وهذه حكومات مصر وبران والمراق وغيرها من الحكومات الاسلامية الكبرى لم يترف بوجود هذا المؤتمر ولم ترسل احداها من يمثلها فيه من العلماء وارباب الحل والمقد .

لقد خدع صاحب العظمة سلطان نجد بوعوده الخلافة بعض السذج البسطاء تلك الوعود التي لا فرق بينها وبين السراب يحسبه الظمان ماء ولكن الحجازيين قد عرفوا نيانه ورأوا اعماله التي لم يروا التاريخ مثلها وشرح بعضهم للمسلمين فظائم الحكومة الوهابية فقررت القبض على عدد غير قليل

من ابناء البلاد والقهم فى غيابات السجون وغايتها من هذا العمل منعم عن  
الاختلاط باعضاء المؤتمر واخبارهم بما حل ببلادهم من البؤس والعنك  
والشقاء والفقر والظلم .

## مؤتمر مكتة

فى السابع من هذا الشهر فتح المؤتمر الملكى باحتفال رسمى حضره صاحب  
العظمة سلطان نجد وكان عدد اعضائه ٥١ من الهنود والجاويين والسوريين  
والفلسطينيين والتجديين والحجازيين واهالى عسير واعضاء جمعية الخلافة  
بوادى النيل واختار عظمة السلطان ثلاثة من علماء مصر وأثنين من علماء  
السودان وكان قد ابرق الى الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار التى تصدر  
فى مصر لترتيب مايجب طرحه من المباحث على بساط البحث فى أثناء عقد  
اجتماعات المؤتمر فحضر مع من حضروا واشترك فى ترتيب الخطبة الافتتاحية  
التي قد تلاها الشيخ حافظ وهبه المصرى بالنيابة عن عظمة السلطان وقد نقلت  
الىنا جريدة السياسة خلاصتها فقالت ان جلالة الملك قد حيا فى خطبته الاعضاء  
وتحى عقد مثل هذا المؤتمر كل سنة واثار الى ماضى الحجاز واعمال الحسين  
وجهاد التجديين لانقاذ مجد الاسلام ومهد الهين الى آخر ما جاء فى تلك  
الخطبة .

اما اعمال الحسين التى ذكرها صاحب نجد فى خطبته فانى سافرد لها مقالا



غير هذا في الخطبة جملة يجب ان نستلفت اليها اولا انظار جميع المسلمين فان صاحب العظمة الوهابية سلطان نجد قد طلب الآلاف بين المسلمين وعدم جمل اختلاف المذاهب والاجناس سببا للعداوة بينهم وهو قول كان يجب ان نسمعه من غير صاحب العظمة الوهابية فقد حصدت جنوده بسيف وفهارقاب سكان الطائف ولم تستثن منهم شيخا ولا امرأة ولا طفلا واباحت اموالهم زاهمة انهم من المشركين وها نحن نرى علماء بلاده وزعماء حكومته ياملون المسلمين الذين لا ينسبون الى مذهبهم معاملة الانعام وزيارهم لا يريدون ان يذكر اسم من اسماء المذاهب الاربعة امام مذهبهم وها هم يمنعون الدخان ويضربون شاربه ضربا يفضي الى الهلاك والدخان مباح في غير مذهبهم . وياملون اهالى الحرمين بدويهم وحضرهم كما يعامل الفرنسيون سكان مستعمراتهم في اقصى البلاد الافريقية .

المسلم في مصر والهند والعراق ودمشق لا يسأل اخاه المسلم عن مذهبه .. لا .. استغفر الله فان العربي في مصر ودمشق وبغداد لا يسأل اخاه العربي الا عن موطنه ولقته ولكن الوهابي يساوى بين المسلم والمسيحي والوثني ويقول انهم مشركون ويبيع اموالهم وارواحهم واعراضهم لا فرق عنده بين عربي وعجمي .

.. يشغل علماء المسلمين في جميع البلاد الاسلامية بارشاد الناس الى ما فيه

صلاح دينهم ودينهم وقد كان افطاب الامة الاسلامية يملون ذلك في حرم مكة قبل احتلال الجيش الوهاى ففسرون ما اعلق من آيات القرآن ويذكرون الاحاديث النبوية الشريفة حاثين جماعة المسلمين على التساند والتآزر والتعاقد واحتل الجيش الوهاى الحجاز فأقبلت المسألة الى الضد ورأيت الخطباء من الوهايين وسماصرة الوهاية قدملاوا حرم مكة باصر من الامام ( ابن سعود ) واخذوا يطعنون فى جميع المذاهب الاسلامية ويصمون جميع المسلمين باشرىك. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبره الطاهر لم ينبج من قوارص كلمات زنادقة الوهاية وسماستهم فهم يقواون نهرا جهارا ان عصا الواحد منهم خير من النبى صلى الله عليه وسلم واوااحت لهم الفرص هدم قبره صلى الله عليه وسلم لفعلاوا غبرهايين ولا وجاين آباعا لمذهبهم الباطنى الذى لم نفهم منه شيئا الى يومنا فان صاحب العظمة الوهاية يقول فى بياناته أنهم على الكتاب والسنة والمذاهب الاربعية ثم يذكراعتنى دينه ابن الجوزية ومن هم على شاكلته من المبتدعين والكتب الوهاية ليس لها اثر فى البلاد الاسلامية ولكنهم يكفرون المسلمين الذين يخالفونها فابن المنطق عندهم ؟

انى لا اعالى اذا قلت ان صاحب العظمة الوهاية السلطان عبد العزيز ابن سعود حين طلب التألف بين المسلمين وعدم جعل المذاهب والاجناس

سببا للمداوة بينهم كان مثله كمثل القاتل الذي يظهر امام الجمهور وقد تلوث  
بداه بدماء الابرياء، ويقول ان جريمة القتل محرمة عند الله

الناس يضربون في شوارع مكة بسبب شرب الدخان ويلقبهم ضاربوهم  
بالمشركين ورجال الشرطة الوهابية يفرمون شارب الدخان ويسجنونه لان  
المذهب الوهابي لا يجيز شرب الدخان .

الامة الاسلاميه تحب آل بيت الرسول وتميل الى زيارة مقارهم ورجال  
الجيش الوهابي يهدمون مقابر آل بيت الرسول ويحتقرونهم اوانا رغما عن  
ارادة جميع المسلمين .

والامام الوهابي ( ابن سعود ) يساعدهم على اعمالهم المدواية ولا  
يراعى شعور افراد العالم الاسلامي ثم يظهر امام اعضاء المؤتمر طالبا عدم  
جعل اختلاف المذاهب والاجناس سببا للمداوة بين المسلمين وهو قول  
كنا منتظر صدوره من غير عبد العزيز آل سعود الذي كان مثله كمثل الذئب  
الذي يشير الى ابناء جنسه بعدم اكل لحوم الضأن !!

ليس ذلك كذلك الم يعامل الوهابيون جميع اهالي الحجاز معاملة الذئاب  
للنم السارحة في الالة الماطرة ؟

ان الوهابيين مذ احتلوا مكة الى يومنا لم يصل واحد منهم وراء امام من  
اثمة المذاهب الاربعة لانهم يزعمون ان غير الوهابي مشرك فلم ينصح احد منهم

لهم باحترام المذاهب الاسلامية ولم لم يصل هو يوما من الايام وراء احد ائمة  
المذاهب الاربعة . ان اقاتل لا يجب ان يتجمع بذكر البراءة امام انقاض  
العادل واليد الملوثة بالدماء الطاهرة لا يجب ان نصفها بالطمر فليقم ذلك  
صاحب المظلمة السلطان عبد العزيز آل سعود .

### في مؤتمركم

يجب التآلف بين المسلمين وعدم جعل اختلاف المذاهب والاجناس  
سببا للعداوة بينهم !!

( السلطان عبدالعزيز آل سعود )

انأمرؤن الناس بالبِر وتَنسون انفسكم يا صاحب المظلمة الوهاية قالناس  
على بكرة ايهم يرون باعينهم افعال الدخلاء الذين حضروا معك من عاصمة  
ملكك واستبدادهم باهالى مكة .

دخل ناظر خارجيتك ( الديمولوجى ) مكة مع من دخل من جند جلاتكم  
وبحث عن دار ليسكنها فوصفوا له دار السقاف وسأل عنها فقالوا له ان احد  
المطوفين قد استأجرها وهو يقيم فيها مع عائلته فامر باحضاره وهدده بالسجن  
اذا هو لم يخلها فاخلها مضطرا !!

فهل يقدر الديمولوجى على اخراج رب عائلة من العائلات الوهاية من  
داره بالقوة ؟ ولم يامل الحجازيين بهذه الفظاظة ولا يتعرض النجديين انه

يعلم يا صاحب العظمة الوهابية ان اهل مكة وجميع اهالى الحجاز مشركون وهو مؤمن قد قيد اسمه فى سجل المؤمنين فى عاصمة بلادكم ومال الكفار مباح للمؤمنين ..

اشترى رجل من اعيان جده سيارة من النوع الجيد فارسل اليه احد رجال عظمتكم طالبا ارسال السيارة ليراهم ثم قدمت السيارة الى نجل عظميكم ولم يجسر صاحبها على طلبها لانه قد لزم منزله منذ دخام جدة خوفا من بطشكم وبطش رجال عظمتكم الذين يقولون عنه انه قد اقترض صاحب الجلالة ملك الحجاز الشرعى مبلغا من النقود وناصره فى زمن الحرب فهل فعلم او فعل احد رجالكم مثل هذه الافعال فى بلادكم ؟ كلا والى مرة كلا فان اموال المؤمنين غير مباحة فى دينكم اما الكفار والمشركون من متتى المذاهب الاسلامية الاربعة فاموالهم وارواحهم لاقية لها فى نظر عظمتكم .

الحقيقة التى لا ريب فيها يا صاحب العظمة الوهابية ان كلامكم لا يشبه كلام الملوك بوجه من الوجوه فقد قلتم انكم ستتركون الحجاز للحجازيين قلتم هذا القول اكثر من عشرين مرة ثم نسيتموه او تناسيتموه وقبضتم على اموال الحجازيين بيد من حديد فخصصتم لانفسكم مرتبا لا يقل عن نصف دخل البلاد الحجازية وانجتم باقى دخل المملكة الحجازية الاعوان والانصار اهدتم قبور آل النبي بعد دخوكم جدة وينبع والوجه ومدينة الرسول

صلى الله عليه وسلم ثم قررتم بواسطة انصار دينكم في مؤتمركم وضع نظام  
لزيارة الشريعة قررتم هذا القرار بعد هدم القبور وعزيمتم على تعيين شرطه  
خاصه باسم المحافظة على الترين ولا بد من ان يكون افرادها من المؤمنين  
لينهلوا على المشركين بالضرب ويصهروهم بالكفر وتصبح مسألة زيارة القبور  
مثل مسألة خروجكم من الحجاز وانجلائكم عن بلاد الحرمين لشريفيين .  
الحق اقول يا صاحب الجلالة الوهابية اني لم اجد فرقا بين اقوالكم وبين  
الهذيان ولم ار ملكا او اميرا يضارعكم في وعودكم وعهودكم التي قد حارت  
البرية فيها وعرفها العالم الاسلامي .

ذكرتم في خطبتكم يا صاحب العظمة الحسين وابناءه وقلم انهم كانوا  
يظلمون سكان الحرمين وقد علمتم ويلم الناس على بكرة ابهم ان في مكة  
وجدة عددا كبيرا من ارباب الثراء الذين لا يوجد مثلهم في بلادكم التي يسكنها  
الملايين علمتم ان في جدة وفي مكة اناسا يملكون من الثروة مالا يملكونه ولا  
يملكه اجدادكم وجل هؤلاء قد نالوا هذه الاموال في زمن الحسين واجلهم  
يشكو اليوم مما حل ببلاده من الفقر في عصر عدالة عظمتكم ونحن لا نذكر  
للحسين سوى ذنب واحد وهو تركه البلاد بلا جيش واعتماده على قداسها  
مع علمه بطمعكم الاشعي وانفاقكم مع المستعمرين ووضعكم بلادكم تحت  
حمايتهم بالمعاهدة المعلومه التي لم تجسروا على ذكرها بعد ان نشرت صورها  
جميع صحف العالم .

ما كان الحسين خائفا ولا كذابا ولا جاهلا ولكن سكان الحجاز قد ظلموه واقتروا عليه الكذب فانقم الله منهم بجيشكم الباسل ورجال بطانتكم المخلصين الذين فرق بينهم وبين مندوبكم وممثل علم حكومتكم وعظمتها ورقيا في دمشق ونفى به نابغة نجد واحد علمائها الشيخ سلمان المشيخ .

لقد حق الله حول على اكثر اهل الحجاز الذين كفروا بنعمة الحسين فانقم الله منهم بجيوشكم يا صاحب العظمة الوهابية وما ظلم الحسين اهل الحجاز ولكنهم ظلموه وظلموا انفسهم وسيصفه التاريخ ونصفكم والتاريخ اصدق الشهود .

انما طالت الامة العربية آمالها بالحسين وكانت تود ان تراه على رأس دولة عربية كبرى تضم تحت رايتها دمشق وبغداد وجميع البلاد العربية لا الله قد وهبه عقلا راجحا ونصيا كبيرا من العلم وقد شهد له بذلك جميع طارفيه وطلبوا من الباري جل وعلا توفيقه لتأسيس الدولة العربية ولاحياء مجدد العرب والاسلام .

اعلم يا صاحب العظمة الوهابية ان بلاد الحجاز قد رجعت الى عصر جاهليتها بطل دخول جيشكم حرما الا من و ان الامم بعد اليوم لا تخضع للسيوف ولا للمدافع ولا للبوارج واعلم ان الحسين لو اراد صرف ربيع صربكم

صلى الله عليه وسلم ثم قررتم بواسطة انصار دينكم في مؤتمركم وضع نظام  
لازيارة الشرعية قررتم هذا القرار بعد هدم القبور وعزيمتم على تعيين شرطه  
خاصه باسم المحافظة على الترين ولا بد من ان يكون فرادها من المؤمنين  
لينهالوا على المشركين بالضرب ويصموهم بالكفر وتصبح مسألة زيارة القبور  
مثل مسألة خروجكم من الحجاز وانجلائكم عن بلاد الحرمين لشريفين .

الحق اقول يا صاحب الجلالة الوهابية اني لم اجد فرقا بين اقوالكم وبين  
الهذيان ولم ار ملكا او اميرا يضارعكم في وعودكم وعهودكم التي قد حارت  
البرية فيها وعرفها العالم الاسلامي .

ذكرتم في خطبتكم يا صاحب العظمة الحسين وابناءه وقلم انهم كانوا  
يظلمون سكان الحرمين وقد علمتم ويلم الناس على بكرة ايهم ان في مكة  
وجدة عددا كبيرا من ارباب الثراء الذين لا يوجد مثلهم في بلادكم التي يسكنها  
الملايين علمتم ان في جدة وفي مكة اناسا يملكون من الثروة مالا يملكونه ولا  
يملكه اجدادكم وجل هؤلاء قد نالوا هذه الاموال في زمن الحسين واجلهم  
يشكو اليوم مما حل ببلاده من الفقر في عصر عدالة عظمتكم ونحن لا نذكر  
للحسين سوى ذنب واحد وهو تركه البلاد بلا جيش واعتماده على قداستها  
مع علمه بطمعكم الاشعي واتفاقكم مع المستعمرين ووضعكم بلادكم تحت  
حمايتهم بالمعاهدة الملوحة التي لم تجسروا على ذكرها بعد ان نشرت صورها  
جميع صحف العالم .



ما كان الحسين خائناً ولا كذاباً ولا جاهلاً ولكن سكان الحجاز قد  
ظلموه واقتروا عليه الكذب فانقم الله منهم بجيشكم الباسل ورجال بطانتكم  
المخلصين الذين فرق بينهم وبين مندوبكم وممثل علم حكومتكم وعظمتها  
ورقيها في دمشق ونفى به نافذة نجد واحد علمائها الشيخ سلمان  
المشيكح .

لقد حق الله حول على اكثر اهل الحجاز الذين كفروا بنعمة الحسين فانقم  
الله منهم بجيوشكم يا صاحب العظمة الوهابية وما ظلم الحسين اهل الحجاز  
ولكنهم ظلموه وظلموا انفسهم وسيصفه التاريخ وبصفتكم والتاريخ اصدق  
الشهود .

انما طمت الامة العربية آمالها بالحسين وكانت تود ان تراه على رأس دولة  
عربية كبرى تضم تحت رايتها دمشق وبغداد وجميع البلاد العربية لا الله قد وهبه  
عقلاً راجحاً ونصيياً كبيراً من العلم وقد شهد له بذلك جميع طائفه وطلبوا من  
الباري جل وعلا توفيقه لتأسيس الدولة العربية ولاحياء مجد العرب  
والاسلام .

اعلم يا صاحب العظمة الوهابية ان بلاد الحجاز قد رجعت الى عصر  
جاهليتها بطل دخول جيشكم حرماً الا من و ان الائم بعد اليوم لا تخضع  
للسيوف ولا للمدافع ولا للبوارج واعلم ان الحسين لو اراد صرف ربيع صربكم

لتحصين بلاده لا يضطركم الى الوقوف امام الطائف الف سنة ولكنه قد اشفق على اهالى الحرمين ولم يحملهم نفقة الجيش لانهم منه وهو منهم ولو قرأتم التاريخ الاسلامى لاتضح لكم ان اكبر الزعامات كانت فى بنى هاشم فى الجاهلية وفى الاسلام وانتم تريدون حرمانهم من تلك الزعامات بل تحاولون ازالة آثار قبور الميرة النبوية الطاهرة من جميع البلاد الحجازية.

العرب يا صاحب العظمة الوهابية فى حاجة الى رجل يجمع شملهم ويصل بهم الى الرقى ويميد اليهم عصرهم الذهبى وهذا الرجل هو غيركم لانكم تسرون الى الوراء وجميع الامم تسير الى الامام فالشاب الصغير الذى لم يبلغ سن الرشد فى بتروت مثلا او فى بغداد يتقن اللغة واللغتين تكلموا وكتابة ولا تفوته شاردة من شوارد لغته العربية فاذا جمعه مجلس بناظر خارجية حكومه عظمتكم تبرأ من الامة العربية وتمنى الانتساب الى الترك والافغان او غيرهم من الامم الاسلامية الاعجمية .

الامة الاسلامية لا تريد الرجوع الى سنة الى الوراء فاتقوا الله فى مدنيته واتركوا الحجاب للعجائز .

العالم الاسلامى لاتخذه الاكاذيب التى طالما خدعتم بها الافراد وقد وعدتموه غير مرة يترك الحجاز فاتركوه لنقول ( كلام الملوك ملك الكلام ) ماشاهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين والسلام على من اتبع الهدى

## اعضاء المؤتمر وانصاره

اعلنت جمعية الاتحاد والترقي الدستور العثماني بعد ان ثارت على عبد الحميد وقبض طلعت وانور ونيازی ورفاقهم على دفة امور الحكومة التركية بيد من حديد فيعم الشيخ رشيد رضا الآستانه ونزل الى اساطين جمعية الاتحاد طالباً اعطائه مبلغاً كبيراً من مال الدولة ليؤسس به مدرسة للوعظ والارشاد ويخدم مقاصدهم التي كانوا يقصدون بها هدم الدين والغاء الخلافة وغير ذلك من الاعمال التي قد ظهرت في تركيا بعد الخروج ساكن الجنان السلطان محمد وحيد الدين ولكن الاتحاديين قد عرفوا الشيخ رشيد رضا جد المعرفة و اشاروا على احد اقطابهم (عيد الله) مبعوث ازمير فحمل عليه حملات منكرة في جريدته (العرب) فعاد الاستاذ يخفي حنين الى مصر بعد ان اقام في الاستانة سنة كاملة ثم ملاً مجلته بالطمع في الاتحاديين وكفرهم وشد رحاله الى الهند فجمع الاموال من ارباب الثراء باسم مدرسة الوعظ والارشاد وكان يقبض تلك الاموال من جهة ويكتب المقالات مادحاً إحدى دول الاستعمار من الجهة الاخرى وكان كاتب هذه السطور يشغل برئاسة تحرير جريدة اللواء اذ ذاك فكتب عن اعمال شيخنا مقالة ذكر فيها تجسسه لدولة معلومة ووصلت المقالة الى بومباي فاخرج الهنود صاحبنا من بلادهم فعاد ادراجه وفتح مدرسة الوعظ والارشاد التي لم تعمرا اكثر من شهرين

وظهرت الحرب العالمية وادارت احدي الدول استمالة العرب لاحداث ثورة علي الترك في جزيرة العرب فشدد المصاح الكبير رحاله الى الحجاز وقابل حسين بن علي امير مكة اذ ذاك وطلب من الحجازيين عقد البيعة له بالخلافة فابي الحسين قبول الخلافة وعقد له الحجازيون البيعة بملك الحجاز وعاد الاستاذ غانما وطلب من الحسين ان يولييه منصبا كبيرا في الحجاز فابي وانتهت الحرب العالمية وادارت احدي الدول تمهيد الطريق لايخراج الحسين من الحجاز واحلال غيره محله فتقدم اليها الشيخ رشيد رضا باسم الدين واخذ يكتب ضد الحسين المقالة تلو المقالة باشارتها وتم لها المقصود وحل صنيعتها ابن سعود محل الحسين بعد ان وضع بلاده تحت الحماية الاستعمارية بالمعاهدة المعلومه و اراد ( ابن سعود ) ذر الرمار في اعين المسلمين بعقد مؤتمر في مكة ونظر الى اساطين بلاده فلم يجد بينهم من يصلح لخادعة المسلمين وهنالك ابرق الى صاحب المنار فاجاب دعوته وتوجه الى مكة فقابلته رجال عظمه السلطان الوهابي في جدة واكرموا وفادته واستقبله صاحب العظمه الوهابيه بعد دخوله مكة بثلاث دقائق وفي اليوم الثاني كان الوهابيون قد احضروا الشيخ المنار منبرا في اظهره- كان من الحرم فشرع يخطب ويلعن زيارة القبور والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويحبد الدين الوهابي كان يفعل ذلك في كل يوم من بعد صلاة العصر الى العشاء ثم يقصد

قصر صاحب العظمة الوهابية لترتيب الحطة التي يجب اتباعها لمخادعة اعضاء المؤتمر وقد سمعت جماعة من المكين يسخطون على سلطان الوهابيين بسبب احضاره شيخ المنار وسمعت جماعة من السوريين المخلصين للسلطان الوهابي يقولون ان ما سيوجه الى ابن سعود من المطاعن بسبب الشيخ رشيد رضا سيكون اكثر بكثير من الفائدة التي سينالها بسبب حضوره وقد اصر الامام (ابن سعود) جميع رجال حاشيته بزيارة شيخ المنار في داره التي قد اعد هاله واصر جميع وجهاء مكة واعياها بزيارته فكان شيخنا يهابهم بعظمة لم يروا مثالا من غيره .

على الاساس الذي اسسه رشيد رضا بنى عبد العزيز سلطان نجد مؤتمره والسلطان عبدالعزيز ايس بعالم تدل على ذلك كتبه التي يبعث بها الى اعوانه وبياناته التي كان ينشرها واني لا انسى بيانه الذي قد اذاعه بعد ان قتل رجاله عددا من اليمانيين في طريقهم الى الحجاز فقد قرأته اكثر من مرة ولم افهم اكثر معانيه وانتاس على بكرة ابيهم يرفون ان البلاد النجدية خالية من العلماء وقد دعاني عظمتي الى وليمة في جدة فدخلت عليه وجلست بجانب الشيخ محمد طويل ناظر الرسومات (في حكومة الحسين بن علي) وبعد برهة حضر الدملوجي ناظر خارجية الحكومة الوهابية وقرأ كلمات مكتوبة في قطعة من الكاغذ فوددت ان اتخذ نفقا في الارض او يسقط

على كسف من السماء قبل سماع كلماته النسخيفة التي تضحك صبيان المكاتب  
وخطب الملك خطبة باغة طمطمانية لم افهم منها كلمة واحدة فقلت في نفسي  
لعل للرجل صفات يصغر في اعيننا هذا الجهل اذا عرفناها وما كان اشبه  
اسنى حين ظهر لى كل شى وعلمت أن ما كتب عن هذا السلطان في  
الجرائد وفي الكتب قد كتب بإشارة المستعمرين .

يدير مؤتمر مكة الشيخ رشيد رضا وقد كتبنا عنه ما فيه الكفاية اما  
رئيس المؤتمر فهو الشريف شرف عدنان وقد رشحه صاحب العظمة الوهابية  
لرئاسة المؤتمر لأنه كان يستكتب مقالات ضد الحسين وابنائهم وينشرها في  
جرائد مصر فالكفاية ليست من الصفات اللازمة لنيل كرسى من كراسى  
المؤتمرات ووظيفة كبرى في حكومة الجواز الوهابية ويكنى الرجل ان يكون  
من الذين اشتهروا بمعاذاة الحسين لنيل حظوة عند صاحب العظمة الوهابية .  
قلت لصاحب العظمة الوهابية انه يجب ان يترك اقوال الوشاة ولا  
يعادى انصار الحسين فاجابنى قائلاً انه كان يحترم الحسين وابنائهم ولكنهم  
عاملوه معاملة لم يطق الصبر عليها فحاربهم وانتصر عليهم وقد كان يحترمهم  
لانهم ابقاء الرسول وقد عرفت انه قال غير الحقيقة حين ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واحترامهم بسبب ما يمتنون به اليه من القرابة لأنه لا  
يحترم الرسول صلى الله عليه وسلم بل يريد ازالة آثاره وآثار عترته الطاهرة

ويهدم قبور أمواتهم فكيف يحترم أحياءهم

قلت ان الذي سب الحسين وابنتائه قد نال كرسيا في المؤتمر وقد رأيت  
رجلا تركيا كان يكتب مقالات في احدي جرائد القاهرة عن اليمن .  
ويذم الحسين وابنتائه وهذا الرجل يقال له سليمان شفيق باشا وقد عينه الملك  
لوظيفة مستشار خاص وادجبه في سلك رجال معيته ولا فضل له سوى ما  
قام به من الخدم بدم الحسين وابناء الحسين فالتحق بطائفة اعداء النبي وابنتائه  
واسحابه والتابعين .

كان الامويون يسبون عليا فوق منابر دمشق وهو ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدالت دولتهم وقوض الله ملكهم بعد ان اسسوا دولة  
مدنية وخدموا العرب بنشر المعارف ولكن طغاة ابن سعود تعادي آل  
بيت الرسول خدمة الاستعمار وتريد القضاء على المدنية الاسلامية بالهمجية  
التي قد تدفق سيلها معها من قلب الجزيرة العربية والحق يعلو والباطل  
تسفل والله ينصر دينه ولو كره الكافرون

## حول خطبة سلطان الوهابيين

افتتح صاحب العظمة الوهابية سلطان نجد مؤتمر مكة بخطبته المشهورة  
التي كتبها الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار وقرأها الشيخ حافظ وهبه .  
وقد سمعنا وعود صاحب العظمة الوهابية واقوله في غير هذه الخطبة

والرجل اذا لقي الكلام على عواهنه وخدع الناس باقواله الخلابه ورأيت اقواله لا تطابق اسمه فأنك لا تتعجب من اقواله اذا خالفت الواقع والله-هذا فأننا لم نستغرب ما عساه صاحب العظمة الوهابية الى الحسين بن علي زعيم النهضة العربية وملك الحجاز السابق والى صاحب الجلالة ولده على صاحب عرش الحجاز الشرعى حيث قال :

انهما قد جعلتا البلاد الحجازية تحت السيطرة الاجنبية غير الاسلامية وان جريدة القبلة قد ذكرت ذلك اكثر من مرة !!

والناس على بكرة ابيهم يعرفون ان البلاد النجدية قد وضعت تحت الحماية الاجنبية غير الاسلامية بموجب المعاهدة التى نشرتها جريدة ( العراق ) اولا ثم نقلتها عنها جميع الصحف الاسلامية وغير الاسلامية فى الشرق والغرب ولم يجسر صاحب العظمة الوهابية على تكذيبها تلك المعاهدة التى قد نصت فى احدى موادها على ان يكون وارث سلطان الوهابيين من انصار الاستعمار واباحت للدولة المستعمرة التدخل فى تعيين الذى سيخلف عبد العزيز بن سعود بعد موته وقد صدق عليها ابن سعود وعلى ذيوها ا واكثنه يريد ان يلبس غيره اثوب الذى لبسه ويقول للصباح ياليل وللشمس ياسهيل.

زعم سلطان الوهابيين ان العالم الاسلامى قد انطأ به اخراج بنى هاشم من ديارهم والملائكة يشهدون وجميع المسلمين يعرفون انه لم يقدم على محاربة



الحجاز للقضاء على القضية العربية في مهدها الا بعد ان انقطعت المفاوضات مع جلالة الملك حسين زعيم النهضة العربية في شأن المعاهدة الحجازية - البريطانية التي ابى الحسين التصديق عليها محاولا تخلص فلسطين وغيرها من البلاد الاسلامية من مخالب الاستعمار بتكوين حلف عربي في جزيرة العرب .

الناس على بكرة ابيهم يعرفون ذلك جد المعرفة وهل صادف عبدالعزير سلطان الوهابيين امام جيوشه جنودا استعمارية يوم تقدموا الى الطائف ومكة وجدة وهل ساعدت الحجاز دولة الاستعمار التي يعنهم - ويزعهم ان زعيم النهضة العربية وولده قد وضعا البلاد الحجازية تحت حمايتهم - . ان الواقع يثبت لنا عكس مايقوله سلطان الوهابيين في خطبته فقد صودرت في موافق مصر ذخائر الحجاز الحربية في الوقت الذي كانت البواخر طليقة حرة تنقل الذخائر الحربية الى الموانئ الحجازية التي استوات عليها الحكومة الوهابية وجميع المسلمين يعرفون هذه الحقائق ولكن صاحب العظمة الوهابية لا يريد الاقرار بالحقيقة ويحاول اثبات عكسها ظاناً ان الامة الاسلامية قد وصلت الى اقصى دركات النباوة وانهما فانه يقول هذه الاقوال بلا خجل ولا حياء .

وعد صاحب العظمة الوهابية سكان الحجاز بالانجلاء عن بلادهم والرجوع الى البادية بعد الاستيلاء على جدة وترك صاحب الجلالة ملك الحجاز المشروع

مدينة جدة. حقنا للدماء فرأينا صاحب العظمة الوهابية يزعم ان اهالي الحجاز قد بايعوه بملك الحجاز ثم يطلب لنفسه مرتبا سنويا يعادل نصف دخل البلاد الحجازية والحجازيون لا يريدون ان يحكم بلادهم غير بنى هاشم ولذلك مستشار سلطان الوهابيين الاستعماري قد اشار عليه بتثيل هذا الدور الهزلي على مسرح السياسة . الحجازيون يأبون الخضوع لغير حكومة بنى هاشم ولكن صاحب العظمة الوهابية سلطان الوهابيين الذي لا يتنسب الى بيت من يوتأت العرب المشعورة في الجاهلية ولا في الاسلام يريد ان يخضعهم للاستعمار بالسيف والناو ويخادع العالم الاسلامي بمؤتمر قوامه الشيخ رشيد رضا وابوالعزائم ويوسف يسين.

لقد وعد سلطان الوهابيين جميع المسلمين اكثر من اربعين مرة بواسطة الصحف وبواسطة صنائع الاستعمار بان شكل حكومة الحجاز سيعينه المؤتمر الاسلامي الذي سيعقده في ام القرى فتحوّل تلك الوعود الى سراب فقد قال في خطبته التي قرأها مستشاره عند فتح المؤتمر ان اعضاء المؤتمر لا يحق لهم البحث في العلاقات التي بين الشعوب وبين حكوماتها لانها موضعية وقد كان اشياعه يذيعون بواسطة صحف الاستعمار من حكومة الحجاز المشروعة (الهاشمية) انها تجبي الضرائب من سكان الحرمين ومن الحجاج ، وسلطان الوهابيين اليوم يجبي الضرائب من سكان الحرمين ومن الحجاج ويضم اموال البلاد في جيبه

وفي جيوب انصاره ويمطى عبدالله الفضل احداثاته في جدة امتياز اقسير  
سيارات بين جدة ومكة وقد وعد احداثاته باخذ امتياز اخر لتسيير سيارات  
بين مكة والمدينة ووعد دولة الاستعمار التي تحمي بلاده باعطائها البقية الباقية  
من الخط الحجازي ومسيطى الشيخ رشيد رضا امتياز مصرف (بنك) للقضاء  
على البقية من ثروة الحجازيين ولهذا فان مؤتمر مكة لا يجب عليه التعرض  
للملاقات بين الحكومة النجدية وبين الحجاز لان صاحب العظمة الوهابية  
يريد ان يمتص دماء الحجازيين ويحول بلادهم الى مجزرة وقاء بوعوده  
وعهوده التي قطعها على نفسه امام العالم الاسلامي .

اما الحسين وابناؤه اصحاب الحجاز وملوكه الشرعيون فقد ظلموا الحجازيين  
فحضر سلطان الوهابيين من بلاده لتخليص البلاد من ظلمهم واحلال عدله محلهم .

## واجبات البيت الهاشمي

تقرأ في جرائد مصر وسورية والهند ومجلاتها وفي احدي جرائد العراق  
مقالات الدعاية الوهابية وانصار سلطان نجد لان الحكومة الوهابية التي قد  
اغتصبت الحجاز من ملوكه الشرعيين تعلم حق العلم ان المسألة الحجازية لا  
يمكن حلها الا في جزيرة العرب بين المسلمين وان دول اوربا لا يجوز لها  
التدخل في شؤون الحرمين الا من وراء ستار وقد اوصت احدهن  
صنيعتها سلطان الوهابيين باسترضاء العالم الاسلامي ففقد مؤتمرنا استلاميا في

مكة زاعما انه سينزل على ارادة جميع المسلمين واغتر بمؤتمره البسطاء فظنوا انه سيميد بناية قبور الصحابة ومزارات الاولياء ولم يعلموا ان الامر قد خرج من يده وان الاخوان ( الوهابيين ) لا يتركون مذهبا من المذاهب الاسلاميه يرتفع امام مذهبهم وحسبنا على ذلك دليلا ما فعلوه بركب المهمل .

يرتكز السلطان الوهابي على سلطة واحدة في بلاده وهي ساطته الدينية وسكان بلاده وجميع رعاياه يلقبونه بالامام وهو يعرف جدا لمعرفة ان متعصي الوهابيين يطيعونه اطاعة عمياء واذا تركوا التعصب المذهبي انقلبت المسألة الا الضد وهم يتركون تعصبهم المذهبي اذا اعيد بناء اضرحة الصحابة والاولياء ولهذا فقد وقف الامام بين نارين فاما ان يدعى لارادات المتعصين احتفاظا بنفوذه واما ان يدعى لارادة العالم الاسلامي وهناك اطاعة الكبرى فان القبائل تخضع طاعته وتثور عليه قائلة انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق جل شأنه .

وقد عرف ابن سمود هذه الحقيقة بادي بدء واراد الانجلاء عن الحجاز بعد الاستيلاء على مدينة جدة ولكن الاخوان الذين قد قبضوا على اصبية الامر قد اضطروه الى البقاء في الحجاز ولم يعموا ان وراء الائمة ما وراءها شعر سلطان الوهابين بخرج موقفه في الحجاز وعرف ان العالم الاسلامي

سيثور عليه يوما من الايام طالبا منه الخروج من الاراضى المقدسة للتخلص  
 من شر اعدائه الذين يحاولون ادخال جميع الناس في مذهبهم فاستخدم طائفة  
 من الصحف والمجلات في جميع البلاد الشرقية والغربية فصحف انكلترا  
 تكتب الفصول تلو الفصول مادحة اعمال الوهابيين وحكمة امامهم وعدله  
 العمري ومثلها صحف مصر وسورية وتونس وفرنسة وسويسره وغيرها  
 وغيرها .

قلت ان المسألة الحجازية لا يحلها سوى المسلمين وليست هذه باول  
 مرة استولى فيها الوهابيون على الحجاز فقد استولوا عليها قبل اليوم واخرجتهم  
 منها الى ولة العثمانية بواسطة طاهل مصر واعادت اليها حكومة الاشراف بعد  
 ان ضج العالم الاسلامى من فظائهم وامتنع جميع المسلمين عن زيارة الحرمين  
 والتاريخ يعيد نفسه وسيقوم المسلمون بما يجب عليهم القيام به اذ وجدوا  
 من يرشدهم الى طريق الخلاص من المضيبة الوهابية .

والذي يجيل نظره في بلاد جزيرة العرب لا يجد من يقدر على القيام  
 برعاية المسلمين لتخليصهم من هذه الكارثة سوى الحسين بن على زعيم  
 الازمضة العربية ومؤسسها وولده على ملك الحجاز الشرعى فهما صاحبا الحجاز  
 وقد كان الاول بجادل ويجاهد ويرفع صوته عاليا طالباً من حلفائه بالامس مساعد  
 ته على تكوين وحدة عربية لتخليص العرب من مغالب الاستعمار فيجب عليه اليوم

## الوهابيون وسلطانهم يكفرون اهل انقبلة

السلطان عبد العزيز بن سعود واشياعه يحكمون على كل مسلم من غير مذهبهم بالكفر ويديحون اموال جميع المسلمين ودماءهم والدلائل عندنا على ذلك كثيرة فقد قتل قواد الجيش الوهابي في الطائف النساء والشيوخ والاطفال وثلوا باجسادهم ونهبوا اموالهم وارسلوا الى السلطان (عبد العزيز بن سعود) حصته من الغنائم فقبلها كما يقبل امام المسلمين اموال الغنائم التي يقتنها جيشه من الكفار .

والمسلمون في جميع الاقطار الاسلامية لم يثبت كفر طائفة منهم واسكن سلطان الوهابيين يعاملهم . ماملة الكفار ولا يصلي وراء امام من انتمهم لاهو ولا احد اتباعه .

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف كثيرا من المنافقين ولا يخبر الناس بهم ولا يذكر ذلك اهم احتفاظا بالوحدة الاسلامية وكان بعض الصحابة والتابعين يقتدون في صلاتهم بأئمة الجور من بني امية وعمالهم وسيرة علي كرم الله وجهه نجد فيها القدوة الكبرى لجميع المسلمين ولكن الوهابيين لا يقتدون به لانه من بني هاشم لذي هم صفوة قريش كما بينا في غير هذا المكان وفي اما كن عدة من هذا الكتاب .

قال الامام محمد بن نصر المروزي قدولى على رضى الله عنه قتال اهل  
البنى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ماروى وسماهم مؤمنين  
وحكم فيهم باحكام المؤمنين ؛ وقال محمد بن نصر ايضا حدثنا اسحاق بن راهوية  
حدثنا يحيى بن آدم عن مفضل بن مهازل عن الشيباني عن قيس بن مسلم عن  
طارق بن شهاب قال كنت عند علي حين فرغ من قتال اهل الهروان فقبل  
له أمشركون هم . قال من الشرك فروا . فقبل أنفاقون . قال المنافقون  
لا يذكرون الله الا قليلا . فلا . قيل فهاهم . قال قوم بغوا علينا فقاتلناهم  
وقال محمد بن نصر ايضا حدثنا اسحق حدثنا وكيم عن مسعر عن عامر بن  
شقيق عن ابي وائل قال قال رجل . من دعى الى البغلة الشهباء يوم قتل  
المشركون . فقال على من الشرك فروا . قال المنافقون . قال ان المنافقين  
لا يذكرون الله الا قليلا . قيل فهاهم . قال قوم حاربونا فحاربناهم وقاتلونا  
فقاتلناهم :

قال علي كرم الله وجهه هذا القول فى الخوارج الحورية اهل الهروان  
بعد ان وردت الأحاديث الشريفة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى  
ذمهم والامر بقتالهم وقد كانوا يكفرون عليا كرم الله وجهه وعثمان  
ذا التورين ومع هذا فقد صرح على رضى الله عنه بأنهم مؤمنون وليسوا  
بكفار .

وامام الوهابيين عبد العزيز بن سعود ذئب الاستعمار بحكم مع جماعته على جميع المسلمين بالكفر وبيع دماءهم وأموالهم ويقول عنهم أنهم مشركون لأنهم يحترمون الرسول وآل بيت الرسول والصحابة والتابعين .

وقد روي عن علي كرم الله وجهه قوله في اهل الجمل وصفين وهو احسن من الاول : قال اسحق بن راهوية حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سمع علي يوم الجمل ويوم صفين رجلا ينلوا في القول فتال لا تقولوا الا خيرا انما هم قوم زعموا اننا بنينا عليهم وزعمنا أنهم بنوا علينا فقاتلناهم وسئل علي كرم الله وجهه عن قتل من اصحاب معاوية ما هم قال هم المؤمنون وصر علي عى قتلي صفين فاذا حابس اليماني مقتول فقال الا شتر وكان معه الم الله وانا اليه راجعون هذا حابس اليماني معهم يا امير المؤمنين عليه علامة معاوية اما والله لقد عهدته مؤمنا قال علي : والآن هو مؤمن ،

وكان الصحابة يصلون وراء الخوارج فكان عبدالله بن عمر وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم يصلون وراء نجدة الحروري وكانوا ايضا يحدثونهم ويقتونهم ويخطبونهم كما يخاطب المسلم المسلم

فالخوارج لم يكفروهم احدا لانهم لم يكذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينفضوه ولا منعوا الناس عن زيارة قبره واحترامه واحترام آل بيته والصحابة والتابعين



اقول ذلك جوابا لبعض صنائع الاستعمار الذين يزعمون ان الوهايين  
لا فرق بينهم وبين الخوارج في نظر جميع المسلمين فقتالهم واجب غير ان  
الحكم عليهم بالخروج على الدين الاسلامي لا يجوز اتباعا لسنة السلف الصالح .  
واقترء بما اوردناه في هذا المقال عن على كرم الله وجهه واقوله التي قالها  
في الخوارج على ان قياس الوهايين بالخوارج لا يجوز الشرع ولا العرف  
فالوهايون يكفرون جميع المسلمين بلا استثناء ويبيعون دماءهم ودماء جميع  
آل بيت النبي ويغضون النبي صلى الله عليه وسلم بغضا لم نسمع بمثلة عن طائفة  
من الطوائف الاسلامية او غير الاسلامية وقد قلنا ان جميع المسلمين لم يفعلوا  
ما فعله الخوارج ليستحقوا من الوهايين اباحة اموالهم ودمائهم واوردنا ما  
اوردناه اثباتا لما جتته هذه الطغمة الضالة على جميع المسلمين من الجذيات

وعبد العزيز بن سعود واشياعه ذئاب الاستعمار لا يجب ان نقيسهم بمجاعة  
المسلمين الذين حاربوا غيرهم لاختلاف في الاجتهاد فانهم يفعلون ذلك لطلب  
الرياسة لانفسهم ولطائفتهم لا لنصرة دين الله وحاشا ان ينصروا ذئاب الاستعمار  
دين الله وسنة نبيه فهم من الذين قال الله تعالى في حقهم ( وقاتلوهم حتى  
لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ) واصل الدين ان يكون الحب لله  
والبغض لله ولكن عيد العزيز بن سعود يعمل لنيل لقمة من مال الاستعمار فغضبه  
للاستعمار وحربه هو لارضاء الاستعمار ودينه هو دين الاستعمار . فليس

قصده ان يكون الدين كله لله وان تكون كلمة الله هي العليا بل قصده الحجة للاستعمار باسم الدين .

والواجب على كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان يكون اصل قصده توحيد الله بعبادته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وقصد شيخ الوهابيين من جميع اعماله خدمة الاستعمار ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره والقضاء على آثار آل بيته الاموات واغتصاب جميع حقوق الاحياء منهم كما ثبت ذلك من اعماله بالفعل لجميع المسلمين .

والدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يجب ان يستأثر به شخص واحد من المسلمين ( اذا صح اسلامه ) مع اصحابه ولو كان كذلك لكان ذلك الشخص نظير الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ديد العزيز بن سعود يريد حصر الدين الاسلامي في نفسه وفي جماعته ولا يعترف بصحة اسلام مسلم من المسلمين مع جهله وجهل جماعته باصول الدين وفروعه ومما يروي عنهم أنهم قد صلوا صلاة التراويح في مكة عشرين ركة في النصف الاول من شهر رمضان ( سنة ١٣٤٥ ) ثم حضر احد علمائهم من الهند وقال ان المسلمين في صدر الاسلام كانوا يصلون التراويح ( ١٢ ) وكمة فصدر امر الامام عبد العزيز بن سعود بتنزيل صلاة التراويح في هذا القدر في حرم مكة وكان ما امر به .

ولو تتبعنا جميع اعمالهم المخالفة للدين الاسلامي لاحتجنا . الى المجلدات  
وعلماءهم لا يحسنون اللغة العربية قراءة وكتابة وهذا فاهم يرسلون ما يكتبونه  
من الكتب الى الشيخ رشيد رضا القلموني فيكتبه لهم بلغة عربية ثم يطبعه  
في مطبعة مجلته ولا يذكر اسم المطبعة تخلصا من تبعة ما يكتب في تلك الكتب  
من الالحاد والكفر ثم يرسل الكتب الى مكة تنشر بين الاخوان (الوهابيين)  
وبين جميع المسلمين في مواسم الحج وفي غيرها لاضلالهم ومحاربة جميع  
المذاهب الاسلامية خدمة للاستعمار وما كان الاستعمار قادرا قبل الاستمارة  
بامام الوهابيين على محاربة الدين الاسلامي بغير نشر الكتب بواسطة مبشري  
البروتستانت وغيرهم من مبشري المسيحية ولكنه اليوم يحارب الدين الاسلامي  
برجل يزعم انه صاحب مذهب اسلامي جديد وانه ملك الحجاز وسلطان  
نجد وهذا الرجل هو عبد العزيز بن سعود سلطان الوهابيين وصنيعة الاستعمار  
وندو النبي العربي وآل النبي والصحابة والتابعين :

النبي صلى الله عليه وسلم وآله في نظر

الوهابيين

قال في الانجيل اتركوا ما قيصر لقيصر وما لله لله فانقسمت السلطة عند  
المسيحيين الى قسمين قسم يشغل بالامور الدينية فيرشد الناس الى امور دينهم

والقسم الثاني يشتغل بالامور الحكومية وظلما استبد الرهبان ورجال الاكليروس  
 بامور الحكومات المسيحية في القرون الوسطى واقبوا محاكم التفتيش باسم الدين  
 وصادروا الاموال وقتلوا مخالفهم من ابناء دينهم والقسيس يدلى اليه المجرم  
 بما ارتكبه من الفضائح فيلتمس له العفو من الباري جل وعلا .

ولا توجد عند المسلمين سلطانان لان الرئيس الاعظم عندهم وهو الخليفة  
 يذب عن بيضة الدين بجيوشه والقرآن والسنة قد جما بين الاحكام والعبادات  
 والمسلم يعبد الله بلا واسطة ويستغفر الله بلا واسطة وقد كان الوحي ينزل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الخطاب فيه كان يوجه الى جماعة المسلمين عامة  
 لا الى شخص واحد فيكل مسلم مضطر بحكم دينه الى الدفاع عن بيضة  
 الاسلام بماله وروحه .

وقا قرن الله تعالى اسم النبي صلى الله عليه وسلم باسمه جل شأه في مواطن  
 عدة من القرآن فقال تعالى ( وما تقوموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله )  
 وقال جلت قدرته ( من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فانا ارسلك  
 عليهم حفيفا ) وقال ( ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق  
 ايديهم ) فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم محتمة على كل مسلم يؤمن بالله  
 ورسوله واليوم الآخر بنص الاية المذكورة آنفا وقدامنا الرسول صلى الله  
 عليه وسلم باحترام آله والاقتداء بهم فقال ( احفظوني في عترتي فانهم خيار

عشيرتي ( وقال صلى الله عليه وسلم ) مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ) وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع ( ايها الناس انما المؤمنون اخوة فلا يحل لاصري مال اخيه : ثم قال فلا ترجعوا من بعدي كفارا يضرب بعضكم اعناق بعض فاني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي ) ولو ذكرنا للقارىء الاحاديث الصحيحة الحاثثة على احتفاظ المسلم بآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم مثل احتفاظه بالقرآن الشريف اضاق بنا المقام واحة بنا الى المجلدات .

وسلطان الوهابيين عبدالعزيز بن سعود دُثب الاستعمار يريد اولا الوقوف امام المسلمين . وقف المرشد او بعبارة اخرى يريد ان يخاق للمسلمين ( اكليروسا اسلاميا ) فيزعم ان الدين الاسلامي قد انحصر فيه وفي جماعة الوهابيين وان جميع المسلمين يجب عليهم الاقتداء بهم ويكفر هو وجماعته اصحاب جميع المذاهب الاسلامية الاخرى يفعل ذلك لخدمة الدين الاسلامي بل ليحدث لنفسه مركزا دينيا جديدا فوق مركز النبي صلى الله عليه وسلم ولا اغلط اذا قلت انه قد وصل الى درجة من يزعم ان الدين الاسلامي قد نزل عليه بوحي من السماء بواسطة مثل الواسطة التي نزل بها على محمد صلى الله عليه وسلم والادلة التي تقوي عندنا هذا الظن كثيرة نورد منها ما يأتي :

( ١ ) عبد العزيز بن سعود يمنع الناس عن زيارة قبر النبي .

( ٢ ) عبد العزيز بن سعود يمنع الصلاة على النبي وذكر اسمه صلى الله عليه وسلم على المآذن

( ٤ ) عبد العزيز بن سعود لا يصلي وراء امام من ائمة المذاهب الاربعة لان المتذهبين بها كفار في نظره

( ٥ ) عبد العزيز بن سعود يريد ازالة آثار آل بيت الرسول فيهدم قبور الاموات منهم ويحاولها الى مباحول ويعذب الاحياء منهم بالسجن والتقى ليضطروهم الى الانجلاء عن بلادهم

( ٦ ) عبد العزيز بن سعود يريد ان يزيل كلمة شريف وسيد من فوق الكرة الارضية انتقاما من الرسول وآل الرسول

واذ بحثنا عن السبب الذي قد حدا بعبد العزيز بن سعود الى الاقدام علي هذه الاعمال وعجمتنا عود هذا الذئب الاستعماري وعرفنا نيأه اتضح لنا انه يضل هذه الافعال ليخلق لنفسه مركزا دينيا لخدمة الدين الاسلامي والى القارئ ما ثبت صدق دعوانا

( ١ ) دعا عبد العزيز بن سعود حكومة انقرة اللادينية الى الاشتراك في المؤتمر وارسلت اليه جماعة من ابناءها انابتهم عنها وهم يلبسون البرايط ولكن بن سعود قد قباهم على الرحب والسعة وفضلهم على كثير من المسلمين .

( ٢ ) يرجح عبد العزيز بن سعود الموسوي قلمي البريطاني على كثير من المسلمين ويحله ويحترمه ولا يخالف له رأيا ويعدّه من بطانته لأن الوحي الذي ينزل عليه يجيز اتخاذ بطانة من غير المسلمين .

( ٣ ) يرجح بن سعود امين الريحاني على اعظم عظيم من المسلمين ويقول انه قد خدم القضية العربية خدمة يجب ان يعترف له بها جميع العرب وذلك لأنه قد نشر دعوته في جزيرة العرب قبل دخوله مكة بسنة ثم نشر كتابه ( ملوك العرب ) وملاه بالثناء عليه .

يري القارى في كل اعمال عبد العزيز بن سعود ما يدعوا الى الربة ولكنه اذا عرف الحقيقة زالت عن فكره الشكوك لان الرجل يريد الظهور والامة العربية اشد الناس غيرة على حفظ الانساب والعربي يفتخر بنسبه وعشيرته والعرب لا يولون عليهم الا من طابت ارومته وسادت قبيلته بين القبائل .

وعبد العزيز بن سعود ذئب الاستعمار لا ينتسب الى بيت من بيوتات العرب في الجاهلية ولا في الاسلام فهو من قبيلة (أعزرة) التي لم نسمع باسم فرد من افرادها في جاهليه ولا في اسلام وقد اراد ان يبنى لنفسه مجدا من الهباء والمجد لا يبنى بين العرب لا للرجل الاصيل والشرف الباذخ لا يقال عند العرب الا اذا مت الرجل الى بيت النبوة بنسب ولهذا لا لغيره

يحاول شيخ الوهابيين القضاء على شرف بيت النبوة يتحقير النبي صلى الله عليه وسلم في قبره فاذا انهار ذلك البناء المشمخر المطنب انهار على أثره صرح الشرف والسيادة بين العرب وانفرد هو بالشرف الذي لا اساس له بين المسلمين .

وضع هذا الذئب الاستعماري بين عينيه مسألة واحدة هي محاربة الشرف والاشراف والسادة والشرعية الاسلامية توصيفا باحترام بيت النبي وعترته كما كانوا محترمين في العصر الجاهلي .

قال ابن المنذر هشام بن محمد السائب السكبي تسمية من انتهى اليه الشرف من قريش في الجاهلية فوصله بالاسلام عشرة رهط من عشرة ابطن وهم هاشم وامية ونوفل وعبد الدار واسد ونعيم ومخزوم وعدي وجمع وسهم فكان من هاشم العباس بن عبد المطلب يسقى الحجيح في الجاهلية وبقي له ذلك في الاسلام . ومن بني امية ابو سفيان كانت عنده العقاب راية قريش واذا كانت عند رجل اخرجها اذا حيت الحرب فاذا اجتمعت قريش على احد اعطوه العقاب واذا لم يجتمعوا على احد رأسوا صاحبها فقدموه ومن بني نوفل الحارث بن عامر وكانت اليه الرقادة وهي ما كانت تخرجه من اموالها وترقد به منقطع الحجاج ومن بني عبد الدار عثمان بن طلحة كان اليه اللواء والسدانة مع الحجابة . ويقال والندوة ايضا في بني عبد الدار ومن



بنى اسد يزبد بن زمة الاسود وكانت اليه المشورة وذلك ان رؤساء قريش  
 لم يكونوا مجتمعين على امر حتى يرضوه عليه فان وافقته ولاهم عليه والا  
 نخير وكانوا له اعداء واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف  
 ومن بنى تميم ابو بكر الصديق وكانت اليه في الجاهلية الاشناق وهي الديات  
 والمغارم فكان اذا احتمل شيئاً فسأل فيه قريشا صدقوه امضوا حمالة من  
 نهض معه وان احتماها غيره خذلوه ومن بنى مخزوم خالد بن الوليد كانت  
 اليه القبة والاعنة فاما القبة فانهم كانوا يضربونها ثم يجمعون اليها ما يجهزون  
 به الجيش واما الاعنة فانه كان على خيل قريش في الحرب . ومن بنى عدى  
 عمر بن الخطاب وكانت اليه السفارة في الجاهلية وذلك انهم كانوا اذا وقعت  
 بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا وان نافرهم حتى لمفاخرة جعلوه منافرا  
 ورضوا به ومن بنى جمع صفوان بن امية وكانت اليه الايسار وهي الاذلام  
 فكان لا يسبق بامر عام حتى يكون هو الذي تسييره على يديه . ومن  
 بنى سهم الحارث بن قيس وكانت اليه الحكومة والاموال المهجرة التي سموها  
 لا لهم فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهلية وهي السفاية والعمارة  
 والعقاب والرفادة والسدانة والحجابة والتدوة واللواء والمشورة والاشناق  
 والقبة والاعنة والسفارة والايسار والحكومة والاموال المهجرة الى هؤلاء  
 العشرة من هذه البطون العشرة على حال ما كانت في اوليتهم يتوارثون

ذلك كابر من كابر وجاء الاسلام فوصل ذلك اهم وكان كل شرف من شرف  
الجاهلية ادركه الاسلام فوصله فكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام  
وحلوان النفر في بني هاشم اما السقاية فمروفة واما العمارة فهو ان لا يتكلم  
احد في المسجد الحرام بهجر ولا رفث ولا يرفع صوته فيه كان العباس  
ينهاهم عن ذلك واما حلوان النفر فان العرب لم تكن تملك عليها في الجاهلية  
احدا فان كان حرب اقرعوا بينا هل الرئاسة فمن خرجت عليه القرعة احفروه  
صغيرا كان او كبيرا فلما كان يوم الفجار اقرعوا بين بني هاشم فنخرج سهم  
العباس وهو صغير فاجلسوه على الجنب : انتهى :

وقد ذكرت فضائل بني هاشم في القرآن فقال تعالى في كتابه العزيز  
( اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر )  
الى آخر الآية :

ولكن عبد العزيز بن سمود ذنب الاستعمار بحارب البيت الهاشمي  
الذي هو صفوة بيت النبوة لا لنصرة الدين كما يزعم هو وسمايرته  
خدام الاستعمار بل لبناء مجد كاذب لنفسه فيجب على جميع المسلمين  
في مشارق الارض ومغارها تخيير بلاد الحرمين من يد هذا الذئب  
الذي يربد القضاء على كل شريف وعلى كل سيد يمت بنسب الى بيت  
النبوة .

لقد رأينا بنى أمية يؤسسون ملكا فى دمشق فيسنا عدهم العالم الاسلامى لانهم من قريش عملا بالحديث الشريف (الائمة من قريش) ورأينا لعباسيين يؤسسون مملكة فى بغداد فيؤازرهم العالم الاسلامى لانهم من بنى هاشم الذين هم صفوة بيت النبوة ولم نسمع بان رجلا لا ينتسب الى بيت مشهور فى الجاهلية ولا فى الاسلام يحاول تأسيس مملكة عربية فى هبط الوحي على اكتاف العرب ويحاول القضاء على جميع المتسبين الى بيت النبوة وعلى آثار النبي .

ما الذى ينتظره العالم الاسلامى والعربي من رجل لا يحسن قراءة كتاب عربي ولا يقدر على كتابة سطر باللغة العربية الفصحى المنتظرون منه ان يؤسس مملكة عربية مستقلة على اكتاف العرب الم يعلموا ان البلاد النجدية قد وضعت تحت حماية احدى دول الاستعمار المسيحية وان المدارس فى نجد لا اثر لها وان هذا الذئب الاستعماري قد اغلق جميع مدارس مكة واحرق الكتب الفقهية الموجودة فى جميع مكاتب ام القرى واخذ يطعم فى مصر بواسطة شيخ المدارس كتباً مملوءة بسب جميع المذاهب الاسلامية وتحريم الصلاة على النبي وبوزعها بين القبائل وفى المدن فى الحجاز وفى جميع البلاد التى قد استولي عليها .

ان الدولة العثمانية التى قد دافعت عن بيضة الاسلام فى زمن خلفائها ووصلت الى اعلى درجات الرقي بين جميع الدول الاسلامية قد اقرت بحقوق

آل النبي صلى الله عليه وسلم فاشركهم في امورها في عاصمة ملكهم ومنهم  
المرقبات المضخمة ولم تزعهم وظيفة مدانة الكعبة بل ابقتهم يتوارثونها  
كابران كابر ونا اسنولي اجداد عبدالعزيز بن سعود ذئب الاستعمار على مكة  
ارسلت اليهم جيشا تحت قيادة نجل مؤسس مصر الحديثة فقبض على رعايتهم  
وارسلهم الى الاسنانة فصدرت ضدهم النكوي الشرعية باذعام واعدموا عملا  
باحكام الشرع الشريف

اني اسأل جميع اقطاب العالم الاسلامي واسنحظهم بشرف نبيهم عما اذا  
كان ضمير الواحد منهم يساعده علي الرضي ببقاء رجل يدوي لا يقدر على  
الكلام بلغة العرب في بلاد الحرمين لبث الدعاية ضد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وضد آل بيته وضد جميع المذاهب الاسلامية

اقسم بشرف الامة العربية وبقبر النبي الطاهر انه لا يوجد مسلم يساعده  
ضميره علي الرضي ببقاء هذا الذئب الاستعماري في بلاد الحرمين لنهب اموال  
سكانها واعطاء امتيازات البلاد لرجل كمد الله الفضل وامثاله من رعايا  
دول الاستعمار

الحجازيون لا يقبلون الخضوع لغير ملكهم المشروع الذي قد اشتهر بالصدق  
في النول والاخلاص في العمل والذي لم يأمر جيشه بمفادرة مدينة جدة  
مرة واحدة حقاً للدماء .

الحجازيون ينتظرون من العالم الاسلامي اغاثتهم وتحرير بلادهم من

زنادقة الوهاية وينيطون آمالم ببناء رسولهم صلى الله عليه وسلم وابناء الرسول لا يعجزون عن اخراج عبد العزيز بن سعود من بلاد الحرمين ففيهم الملوك الذين لا يصبرون على هذا الضيم كصاحب صنعاء وملكها الامام يحيى وفيهم الزعماء في سورية وفلسطين والعراق ومصر والهند وفي جميع البلاد الاسلامية فيجب ان يذروا الاضغين القديمة ويشتغلوا بتخليص قبر جدهم ذئب الاستعمار.

## حول القانون الاساسي للمؤتمر

سعي شيخ الوسايين واشياعه مؤتمريهم بمؤتمر العالم الاسلامي ( بنص

المادة الاولى فوافق الاعضاء عليها بالاجماع

ثم قالوا ( المادة ٢ ) ان غاية المؤتمر تعارف المسلمين بعضهم ببعض وتوحيد كلمتهم وتحقيق قوله تعالى 'انما المؤمنون اخوة والنظر والسعي في ترقية شؤن المسلمين دينيا واجتماعيا وادبيا واقتصاديا

ولو صدرت هذه العبارات من جماعه لا يدينون بسياسه السلطان الوهابي لسكتنا عليها وجبذنا ما بيد ابن سعود الذي يقول في هذه المادة ان غايته توحيد كلمة المسلمين لا يجب علينا ترك اقواله بلا انتقاد لانه لم يقصد بها سوى مخادعة المسلمين وخدمة الاستعمار فقد كان المسلمون ينظرون الى قبلتهم والى جزيرة العرب وينيطون بهام مستقبلهم اذ ان تكون هناك وحدة عربية تضم تحت رايتها جميع العرب ففرضي على تلك الامال وقال في خطبته الافتتاحية

مواد القانون الاساسي فيقول ( يكون انعقاد هذا المؤتمر في مكة المكرمة كل عام في موسم الحج فاذا تكرر ذلك فيكون في بلدة اسلاميه مستقلة ليسب خاضعه لنفوذ اجنبي فاذا تكرر ذلك رجعت الى قوله تعالى ( فاتقوا الله ما استطعتم ) وهذا القول لم اسمع بمثله من علماء المنطق الى يومنا لانه لا توجد نسبة بين الموضوع وبين هذه الاية الشريفة .

وجماع القول هو ان صاحب العظمة الوهابية عبدالعزيز بن سعود يريد شؤون المسلمين الاقتصاديه والدينيه والاجتماعيه في مصر وسوريه والعراق وتونس والجزائر وروسيا بشي لانعرفه ولا يعرفه اباؤنا ولا تعرفه عظمتها الوهابيه .  
والعالم الاسلامي لم يصل الى اقصى درجات النبوة فيسكت على هذه الاقوال فان سلطان الوهابيين بصفته بالجهل والنبوة وينزل بنا من اعلى درجات الرقي الى اقصى درجات الجهل والانحطاط سلطان الوهابيين يبذل لنا بسطاء من خزائن علمه واجتماعه واقتصاده الملايين التي لا يملك هو ولا قومه منها صفرا واحدا واذا صحت مزاعمه فانا محرومون من كل شيء ولهذا فانا في حاجة كبرى الى خزائن علمه وادبه واجتماعه  
ونحن لانعجب من اقواله هذه ودرجاتها من الصحة بعد ان وزنا قيمة اقواله السابقة .

وقد ذكرنا في المادة الثمانية ايضا ان المؤتمر مكلف بالنظر والسعي في

( كذا في الاصل والواجب ان يقول السعي لتوطيد الامن فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز ومن اراد الآخرة وسمى لها سعيها ) توطيد الامن في الديار الحجازية المباركة وتوفير وسائل الراحة والصحة ولمواصلات وتسهيل امر الحج وازالة جميع العقبات التي تعترض أداء الفريضة الدينية وضمان سلامة الحجاز وحفظ حقوقه : واذا كان مايقوله صحيحا فلم لم يطلب اعضاء المؤتمر ورئيسهم اعادة العقبة وممان الى الحجاز فقد كانتا تابعتين له الى الايام الاخيرة من حكمته الشرعية ؟

انا معشر المسلمين يجب علينا التعجب وعدم التصديق اذا سمعنا كلمة صدق قولها صاحب المظلة الوهابية السلطان عبدالعزيز بن سعود فقد قال انه كان يحارب لتخليص الحجاز من آل الرسول وتركه للحجازيين ثم قلب للعالم الاسلامي ظهر المجنى وهو الان يكذب هذه الاكاذيب بواسطة صناعته شوكت على ورفاقه والشئ من معدنه لا يستغرب وما كان اغناه عن ارتكاب هذه السخافات ووصف المسلمين بالتجرد عن العلم وعن كل شئ ولكن طبع جلالة قد ابي عليه ترك مخادعة المسلمين والافتراء على جميع الامم الاسلامية ان صاحب المظلة الوهابية يريد ان يحتكر لنفسه زعامة جميع المسلمين الدينية فيفتري باكاذيبه بعض البسطاء المرورين فيقول انه يريد اسلاح شؤون المسلمين الاقتصادية ويقول مندوبه في المؤتمر في الوقت نفسه ان ميزانية

حكومة الحجاز تقدر بـ ( ٣٥٠ ) ألف جنيه واذا عرفنا ان صاحب العظمة الوهابية يأخذ من هذه الاموال لراتبه الشخصى ( ٢٢١ ) ألف جنيه فان الباقي يكون ( ١٢٩ ) ألف جنيه فانظر الى الذى يريد ان يعلم المسلمين علمى الاقتصاد والاجتماع وقل لى وربك هل يبرهن لك علم الاجتماع على ان مثل هذا الرجل يقدر على البقاء فى البلاد الحجازية او يستطيع حكم قرية متمدنة .

### غاية ابن سمعون من عقد الموتمر

ما عرفنا مسلماً يزعم انه يتبع القرآن والسنة ثم يستبيح دماء المسلمين واموالهم قبل السلطان عبد العزيز بن سعود سلطان الوهابيين . وهو يقول انه لم يأمر رجاله ينهب الاموال وقتل المسلمين فى مدينة الطائف والناس على بكرة ابيهم يعلمون بانه قد اخذ الخمس الشرعى من الاموال المنهوبة فى الطائف بواسطة جنوده وقوادهم ولو سأله عن هدم مقابر الصحابة والاولياء فى الطائف وجدة ومكة وينبع وغيرها لاجابك بان جنوده قد فعلوا ذلك قبل حضوره والواقع يثبت ان قسماً كبيراً منها قد هدم باصره واهالى مكة وجدة وينبع يشهدون بصدق قولنا فانه قد امر بهدم قسم كبير منها بعد استيلائه على جدة امر بهدمه بالمداقم ورأى الناس اعمال رجاله ودغماً عن كل هذا فانه يلجأ الى التكرار فقد قال



لمندوب دولة ايران العلية ان رجاله قد هدموا جميع القبور قبل دخوله مكة  
وقال لكاآب هذه السطور مثل ذلك اقول واتضح بعد التحقيق ان هدمها  
كان لعليه وبأمر منه وما دعا المساكين الى عقد مؤتمره المعلوم لخدمة الدين  
ولا لاصلاح احوال بلاد الحرمين ولكن قصده الوحيد هو ذر لرماد في اعين  
المسلمين وجس نبضهم ونشر دعوته بواسطة صنائمه في البلاد الاسلاميه  
وتبرير جناياته بواسطتهم .

انه يحرم زيارة القبور وعبادة الاشخاص وبعد من يفعل ذلك خارجا الى  
الدين ثم يرصد قسما من جيشه الهمجى للدفاع عن الامارة الادريسية التي  
قد استت على الطريقة الادريسية واخذ سكان البلاد هناك يبدون رئيسها  
او شيخها ( شيخ الطريقة ) عبادة ويقرأون اوراده ثم يحيون لياليهم بالاذكار  
ويقبل بين اعضاء مؤتمره الشيخ ابا العزائم صاحب الطريقة المشهورة في مصر  
الذى قد سخر طائفة من مسلمي مصر لعبادته من دون الله يفعل ذلك ولا  
بذكر الايمان ولا الشرك وعبادة الاشخاص اذا ذكرت له الادريسي واما  
العزائم وان الناس يبدون هذين الشيخين عبادة هي الشرك بعينه لان ابا  
العزائم هو من مسروجى دعوته في مصر ومثله الادريسي في اليمن .

اما اذا ذكرت له النبي وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم والتسبح بضريرحه  
الطاهر فانه يذكر الشرك وعبادة الاوثان .

هذه هي حالة سلطان الوهابيين عبد العزيز بن سعود تدل عليها حركاته وأعماله التي لم تخف على أحد من قراء الصحف في هذه الأيام فهو من عباد المصلحة لا من أنصار الدين والدين في نظره هو عبارة عن آلة انتقام يستعملها ضد أعدائه للأضرار بهم ويساعد بها أنصاره كما هو شأن الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار ورجل هذا شأنه لا يجب أن تقول أنه فدو على عقده مؤتمره لخدمة الدين الاسلامي فقد رفض افتراح صاحب السماحة مفتي القدس حين طلب اصلاح الاحوال الصحية في الحجاز ومفتي القدس هو الرجل الوحيد الذي يمثل بلاده تمثيلا صحيحا ثم رفض طلب الزعيم الهندي محمد علي حين اقترح عقد ميثاق امام الكعبة يوجب السعي لتخليص البلاد العربية من ربقة الاستعمار الاجنبي وكيف لا يرفض وهو ذئب الاستعمار الوحيد الذي قد منيت به جزيرة العرب في هذا العصر .

لم يقرر اعضاء المؤتمر وجلهم اذا لم نقل كلهم من صنائع سلطان الوهابيين ( اذا استثنينا مفتي القدس ورفاقه ) شيئا لمنفعة الحجاز ولا الحجازيين ولا المسلمين وقد زعم صاحب العظمة الوهابية أنه لا يريد بدعوة المسلمين اليه سوى التفكير في اصلاح احوالهم ( احوال المسلمين ) الاقتصادية والعلمية فلم يذكر احد شيئا عن احوال المسلمين الاقتصادية والدينية والاجتماعية لان اعضاء المؤتمر ليس فيهم واحد من علماء الاقتصاد ولا الاجتماع بل لا يوجد بينهم

من يعرف تاريخ القضية العربية الاسلامية التي قد تكونت منذ ابتدأت الحرب العالمية الى يومنا: وبقيت السيوف الوهابية تعمل في رقاب سكان الحرمين الذين لم يذكرهم احد بكلمة وتبجح سلطان الوهابيين في خطبته بذكر الامن في الحجاز فكذبت الحوادث وتعرض الاخوان للمحمل المصري فقتل من جنوده من قتل وجرح من جرح وعاد المحمل ادراجه عوضا عن اتوجه الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان ظهر لحكومة مصر ان الامن غير موجود في الحجاز كما يزعم صاحب العظمة الوهابية كذبا ورياء .

والذي يضحك الشكلى هو ان السلطان الوهابي قد دعا جماعة المسلمين للاستعانة بهم على اصلاح بلاد الحرمين كما زعم واكفنه طلب منهم جمع الاعانات من المسلمين ( لان اموال البلاد لا تكفيه ولا تكفى عائلته ) ثم وضع ضريبة على كل بلاد ورد ذكرها في المادة الرابعة . ومقدار الضريبة ٣٠٠ جنيه اشتراكا سنويا وما رأينا ملكا او سلطانا من ملوك العالم وسلاطينه يدعوا الناس الى اصلاح بلاد يزعم انه يحكمها ثم يطالب منهم اعياء مثل هذه الضرائب بعد ان تركوا بلادهم ونجشمو الاسفار واضاعوا قسما كبيرا من وقتهم الثمين في الاشتغال بامور مملكته مارأينا رجلا يجمع الاضداد مثل سلطان الوهابين الذي قد منيت به جزيرة العرب في هذا العصر فهو يقول في خطبته عن الحجاز « كل شئ في هذه البلاد يحتاج الى اصلاح وحكومته واهله في

اشد الحاجة الى مساعدة العالم الاسلامي لهما على هذا الاصلاح لان فيهم من يعلم ما لا يعلمون ويقدرون على ما لا يقدرون » ومن البديهي الذي لا يحتاج الى برهان ان الشيخ رشيد رضا صاحب المنار هو الذي قد كتب هذه الخطبة لسلطان الوهابيين ولكن السلطان الوهابي قد فهم ما احتوت عليه بواسطة بعض رجاله الذين قد يفهمون لغة الخطبة ومع هذا فانه قد طالب من كل حكومة من الحكومات ضريبة عن مندوبها لسبب لا نعلمه ولا يعلمه الا الله والراسخون في العلم .

مدح سلطان الوهابيين نفسه في خطبته واذم ملوك الحجاز الشرعيين وافترى عليهم الكذب كما هو شأنه في كل اقر له ومادح نفسه يقرئك السلام وخطب في المؤتمرات لا فرق بينها وبين عناوين الكتب في عرف الكتاب الذين يقولون المتنوان دليل على الكتاب واهذا فقد رأينا شوكت على بقول انه قد جمع المال الكثير في عهد حكومته الحجاز الشريعية ( السابقة ) وانها قد اءت التصرف في اوجه الصرف . ولم نسمع بان شوكت على خادم الاستعمار قد جمع لحكومة الحجاز الشرعية درهما ولا سحتوتا بل الذي نعلمه انه قد الف جميعه في الهند باسم جمعية الخلافة وجمع لها الملايين من الاموال ثم ابتلعها وادعى انه قد سلم تلك الاموال الى التجار فخسروها في زمن الحرب وقد طالبت الحكومة التركية بهذه المبالغ اكثر من عشرين مرة فاجابها بهذا الجواب وهو لايوم يحتفظ بهذا

الاسم وتجربه ويتقدم به الى المؤتمرات الاسلامية وغيرها للتجارة لا لخدمة الدين وقد قيل ان الجرة لا تسلم في كل مرة فقد طعم شوكت على في سلطان الوهابيين ولكن صاحبنا لم يدع المسلمين الى المؤتمر الا لنيل الاموال باسم بلاد الحرمين ولا شك ان شوكت على سيعود الى بلاده وفي احدى يديه قرارات المؤتمر القاضية بجمع الاموال من المسلمين وفي الاخرى دقت جرس الاعانات ولعل تلك الاعانات لا تعطى الى التجار في هذه المرة فيخسر سلطان الوهابيين صفقته كما خسر الاتراك صفقتهم ولا نظن ان ابن سعود الجائم يترك الاموال المجموعة باسم حكومة الحجاز تضيع كما ترك الاتراك الاموال التي جمعها شوكت على باسم دولة الخلافة ابن سعود جائم وشوكت على جائم فما الذي سيحدث بينهما بسبب الاعانات في المستقبل فقد رأينا ابن سعود يكتب الى رئيس لجنة الخلافة المستقلة في مصر ( وهو من شذاذ الافاق ) كتابا يقول له فيه ان اعضاء جمعية انصار الحرمين قد جموا الاموال باسم الحجازيين ولم يقدموها لعظمته فاخرجتهم حكومته من الحجاز

والحقيقة ان رئيس جمعية انصار الحرمين واءضاؤها قد اخرجوا سلطان الوهابيين بما وجهوه اليه من الاسئلة فاخرجهم من مكة واذا كانوا قد جموا اموالا باسم الحجازيين فليس له حق اخذها منهم ولكنه ذئب جائم يريد الاتجار باسم الدين وشوكت على يتاجر باسم الدين وسيحيط لنا المستقبل اللثام عن

فصول مضحكة ستحدث بين الزعيم الهندي الزائف وزعيم المسلمين الزائف  
( ابن سعود ) ذئب الاستعمار

لم يعمل اعضاء المؤتمر عملا للمصاحبة الدين الاسلامي ولا للمصاحبة المسلمين  
وما كان قصد سلطان الوهابيين من دعوة المسلمين اليه سوى غادة المسلمين  
واقتراء الكذب على آل النبي الذين قد فتح خطابه بدمهم وقد انصرف اعضاء  
المؤتمر وقال بعضهم انه سيعرض القرارات على حكومته فتقرها او ترفضها.

على ان الذي ينظر الى جميع اعضاء المؤتمر لا يرى فيهم سوى جماعة من  
المصنفين الذين لا يمثلون سوى انفسهم مثل الشيخ ابي الزائم ولا يصح ان نقول  
ان حكومة الهند وهى الكايزية قد انابت عن نفسها شوكت على واخاه .

ولا نقول ايضا ان حكومة جاوا الهولندية قد ارسات الوفود الى سلطان  
الوهابيين وقد قيل في الامثال ان الضفادع قد طلبت من سلطان الطيور ان  
يعينها ما كما فارسل اليها لاقما فاخذ اللقاق ياتهمها واحدة بعد واحدة فهذه  
الضفادع ( شوكت على ورفاقه ) قد صادفت في مكة لقلقا كبيرا بن سعود.

لو كان سلطان الوهابيين عاقلا كما يزعم انصاره لصرف نظره عن مسألة  
عقد المؤتمر ولو كانت عنده سسكة من العقل لحذف الضريبة التي يريد اخذها  
من المسلمين من جدول المؤتمر ولكن الله تعالى قد اراد ان يعرف الناس من  
هو ابن سعود وماهى نياته وغاياته التي يسمي لها ولو كان ابن سعود يعرف

ما هو الادب الذي يريد ان يعطى المسلمين قسطا منه لصرف النظر عن ذكر الاشراف ولم يلوث اسمهم بلسانه فالتاس يحترمونهم رغم انه ويعرفون انهم بشر مثلنا يخطئون ويصيبون ولكن سيئاتهم لا تذكر في جانب حسناتهم وقد رأينا حكومة الحجاز الشرعية ورأينا حكومة الوهابيين التي لا يمكن الا ان نقول انها حكومة همجية قد اسست بنيتها على شفا جرف هار ورأينا اعزة اهل الحجاز اذلة في زمن الاحتلال الوهابي ولم نر شيئا من هذا القبيل في زمن حكومة الحجاز الشرعية .

الى الاشراف والسادات وآل بيت النبي صلى الله عليه  
وسلم في الحجاز ومصر والعراق وفي اليمن وفي  
جميع الاقطار الاسلامية

قال تعالى في كتابه العزيز ( ويوم حنين اذا شبكتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم  
... الى قوله - ثم انزل الله سكينته علي رسوله وعلى المؤمنين ) وقد انهزم  
الناس جميعا يوم حنين ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة  
نفر من بني هاشم على يضرب بسيفه بين يدي رسول الله والعباس اخذ بالجام  
بذلة رسول الله والخمسة محدقون به خوفا من ان يناله من جراح القوم شي حتى  
اعطى الله لرسوله الظفر .

فالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عِنَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ هُمْ بَنُو هَاشِمٍ  
الَّذِينَ نَبَتُوا مَعَ الرَّسُولِ إِلَى أَنْ جَاءَهُ النَّصْرُ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ .

ولكن صاحب العظمة الوهابية السلطان عبد العزيز بن سعود يقول أنه  
لا يوجد مؤمن اليوم سوى من يدين بالدين الوهابي وقد قال في خطبته التي  
افتتح بها مؤتمره في مكة عن جمع خلفاء السلاطين ( وقد تولى امر الحجاز  
دول كثيرة كان من خلفائها وسلاطينها من عنوا ضرباً من العناية ببعض شؤونه  
ومهم من اراد ان يحسن فاساء بجهله ومهم من لم يبال باصره البتة فتركوا  
الامراء المتواين لادارته بالفعل يلحدون في الحرم ويهدون في الارض  
ويظلمون السكان والحجاج ماشاءت اغراضهم .

فالسلطان الوهابي يعني بقوله هذا جميع الاشراف الذين تولوا امور الحجاز  
لا يستثنى منهم احدا وهو يحارب الاشراف والسادة وجميع الذين يمتنون بنسب  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد كتب صنيعة وناشر دعوته الشيخ رشيد رضا كتاب الخلافة وقال  
فيه ان قريشاً لم يكن لها فضل في تأسيس الدولة الإسلامية قال ذلك القول  
خدمة لمذهب سلطان الوهابيين .

ولا يظن الاشراف والسادة في الحجاز وفي خارج الحجاز ان سلطان  
الوهابيين قد حارب الحجاز لاجراج الحسين وابناؤه من البلاد الحجازية وخدمهم



كما يزعم زورا وبهتانا ورياء فقد خدعت اقواله بعض السذج البسطاء . من  
الاشراف وعموا مكة فاخرجهم منها حتى انه اعاد الشريف حيدر من مدينة  
جدة ولم يأذن له بالخروج من الباخرة فعاد ادراجه كما هو . معلوم لجميع سكان  
الملاذ الحجازية والذي يجالس ابن سمود ولوسرة واحدة يتضح له صدق  
قواننا فان كلامه لا يخلو ساعة واحدة من ذم جميع السادة . الاشراف بلا  
استثناء . فاذا ذكرت له شريفا او سيدا جاوبك في الحال بدم الاشراف والسادة  
وقال لك انه لا فرق بين اكبرهم واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبين احقر عبد من عبده .

قال تعالى في كتابه العزيز ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم  
تطهيرا ) وتلك سلطان لوها . بين لا يعترف بوجود هذه لاية في كتاب الله  
تعالى ويقول . ان آل بيت الرسول كانوا يلحدون في الحرم ويفسدون في الارض  
ويظلمون سكان الحجاز وحجاج بيت الله !!

يقول سلطان الوهابيين انه قد ظهر الحجاز من الاشراف والسادة واذا  
ذكر له احد اناس مظلوم فرنسا في سوريه اسكته في الحال . زاعما ان حكومة  
فرنسا تقيم المدل في بلادها واذا ذكرت له صاحب الجلالة امام اليمن وجدت  
في وجهه علامة الاشعثان لان امام اليمن قرشي مسلم ينتسب الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فهو في نظر سلطان الوهابيين مشرك ومبغوض في الوقت ذاته

لسبين اولهما او اكبرهما لانه قرشى واثنى لانه غير وهابى .

فلى جميع الاشراف والسادة فى جميع البلاد الاسلامية اوجه خطابى هذا طالبا منهم التآزر وترك الاحادة والتقديم وتوحيد الكلمة فقيهم السيد المطاع فى قومه شى صاحب العطوفة السيد طالب بك زعيم العراق وفيهم الملك الذى يقر على اخراج سلطان لوهابيين من اراضى الحجازية ومن جمهم حذرة العرب كصاحب الجلالة سلطان ليم وامامها القرشى الذى سارت بذكره الركبان فهو وصاحب العطوفة السيد طالب بك وامثلهما يجب ان يرفوا ان واجبه الدينى يحتم عليهم مد ايديهم الى ملك الحجاز الشرعي وتطهير الجزيرة من الكارثة الوهابية لان سلطان الوهابيين لم يستثن احدا من آل بيت الرسول ولو ساعدته الفرصة على اخراج صاحب صنعاء من عاصمة ملكه افعل او اجلا، زعيم العراق عن وطه لما تأخر دقيقة واحدة ولا ذنب لهذا ولا لذلك فى نظره سوى انتقامهما الى بيت النبوة

والحجازيون صغيرهم وكبيرهم بدويهم وحضرهم بمدون ايديهم الى الزعيمين زعيم العراق وزعيم اليمن وامامهم طالين اغاثتهم وتخليصهم من المادية التى حلت بهم وقد جاز السيل الزبا واصبحوا فى حالة يرثى لها العدو قبل الصديق فقد ارهقتهم الحكومة الوهابية بانواع المظالم وشرعت تأخذ من سكان البادية الزكاة باسم الامام (عبد العزيز) ولا تعطى سكان المدن حقوقهم الشرعية

الى قد اختصهم بها نظارة الاوقاف المصرية وغيرها ويكفي الذي يريد  
الاطلاع علي ماوصلت اليه حالة الحجازيين من الفقر المدقع ان يتوجه في صباح  
كل يوم الى النكية المصرية في مكة ايرى بعين راسه عدد الذين يحضرون  
لاخذ مقدار قليل من الخساء ( الشوريه ) وهم من علية القوم وسادة ام القرى  
الذين قد وصلوا الى حالهم الحاضرة بسبب مظالم الحكومة الوهابية

ان التاريخ يسجل للذين يمدون ايديهم الى اهالي الحرمين لانتقاذهم من الكارثة  
الوهابية اعمالهم وخدمتهم للعالم الاسلامي الذي ينظر الى جزيرة العرب متطلعا  
الى ما ستولده اهما اللبالي في القريب الماجل

وسايطن الوهابيين لا يعمل لخدمة الاسلام ولا لخدمة العرب ولا يعبد  
سوى الاستعمار ولا يروج سوى الطامع الاستعمارية ولا بد من ان تشير عليه  
الدولة التي تحميه في الماجل او في الاجل بشن الغارة على البلاد ليمانيه لادخالها  
تحت حمايتها لانه لم تبق في جزيرة العرب بلاد مستقلة سوى البلاد اليمانية  
فيجب على صاحب الجلالة امام اليمن الانتباه الى هذا الخطر احتفاظا ببلاده  
ومستقبلها وخدمته الاسلام والمسلمين .

اما صاحب المطوفه زعيم العراق فانه لانهذره ذات لقاء عن اغاثه  
الحجازيين ولم يتوسل بجميع الوسائل الممكنة لاغاثه ابنة عمه السادة والاشراف  
وتخليصهم من مخالب ذئب الاستعمار الذي سيكون له شأن في جزيرة العرب

إذا لم يتع الله للمسلمين زعماء بخلصهم من هذه الكارثة

وآل بيت الرسول ان الذين قد حرّموا من جميع حقوقهم يجب عليهم ان ينظر الى اقوالنا هذه بعين الاعتبار مع العلم بان تقاعدهم عن المطالبة بحقوقهم الشرعية لا ينتج سوى الخسران المبين وامامهم الامم المغلوبة على امرها وانى قد احتلت بلادها بول الاستعمار الكبرى تجادل وتناضل وترسل الوفود الى عواصم البلاد الغربية طالبة من دول الاستعمار الانجلا عن بلادها امامهم الشعب السود الذي يسمى الاستغلال ليل نهار مطالبا حكومة فرنسا المعظمة باعطائه جميع حقوقه كاملة وامامهم الشعب المصري الذي اضل من حكومة بريثاسا العظمى في كل سنة من وفي كل دقيقة الانجاز عن ودي نين

وابن سعود لا يجب ان نفيسه بحكومة من الحكومات التي ذكرناها ويكفي ان يتفق الاشراف ولسادة على اخراجه من البلاد الحجازية ويرسلوا الوفود الى جميع البلاد الاسلامية والى صاحب الجلالة امام اليمن اولافان الحكومة لاستعمار به التي اغرته بالحجاز لا تقدر على مساعدته الا من وراء ستار واذا رأت اتفاق المسلمين على وجوب اخراجه من بلاد الحرمين فانها تقاب له ظهر المجن وتشير عليه بالخروج من الحجاز فقد ارسلت اليه بعد احتلال جدة احد سمسرتها طالبة منه ارضاء المسلمين بعقد مؤتمر للتشاور مع ارباب الحل والمقد فجمع ماسماه بالمؤتمر الاسلامي وفد فشل المؤتمر ظهرت

نيات ابن سعود لجميع المسلمين وليكن فشل المؤتمر وحده لا يكفي وظهور نيات ابن سعود لجميع المسلمين لا تؤثر في مركزه في جزيرة العرب اذا نام الاشراف والسادة وتركوا حبل الامور على غاربها فانهم ان فعلوا ذلك ساءت النتيجة واصبحوا اذل من اليهود في جميع البلاد الاسلامية .

لقد كانت البلاد الحجازية في زمن الحكومة الهاشمية الى آخر ايامها دار هجرة لجميع المسلمين فكان التركي الذي يهاجر من بلاده فراراً من ظلم حكومته يؤمها ويخدم بحكومة راجع انواع المساعدات حتى ان ائمة لطان محمد وحيد لدين قد جاء اليها عند خروجه من الآستانة وكان ائمة اسودية واحرارها لا يلجأون الى غير الحكومة الحجازية التي كانت تقابلهم بالترحيب وتبذل لهم ما يجب وفوق ما يجب . وقد اعلن سلطان الوهابيين قائلاً ان ابواب بلاده مفتوحة لجميع احرار البلاد التي قد منيت بالاحتلال اعلن ذلك الاعلان مخادعة ورياء لان السوري لا يقدر على التوجه الى مكة في زمن الاحتلال الوهابي واذا اتيج له التوجه اليها فانه لا يقدر على اتفوه بكلمة واحدة ضد الحكومة الفرنسية ومثله المصري لان صاحب العظمة الوهابية عبد العزيز بن سعود لا يريد معاداة دول الاستعمار التي يستظل بحماية احدها فكيف يلجأ اليه احد احزار البلاد السورية او المصرية او غيرها اذا ارهقهم دول الاستعمار بظلمها . وعليه فان جميع المسلمين في اماكن الارض ومغاربها يجب عليهم النظر

الى هذه المسألة بين الاعتبار لانه لا يجوز ان يحرم المسلمون من دار هجرة  
يلجأون اليها اذا اصابهم الكوارث والبلاد التي يزعم سلطانها ورعاياها ان  
كل مسلم كافر لا يجوز الشرع الاسلامي جعلها دار هجرة للمسلمين وعندى  
ان حكومة الأتراك التي لا ترتبط بدين من الأديان هي ارجح للمسلم من  
الحكومة الوهابية فالأقربون قد تركوا الدين لله تعالى ولم يلحق المسلمين  
منهم اذى مثل الذى يلاقيه عامهم وخاصتهم في مكة الم تراث الاعرابى  
يلاقى في ام القرى وهو حافي القدمين عارى الجسد لم ير ثوبه الماء منذ  
ستين او اكثر ثم يقول لك ( يا مشرك ) فيصدمك بالشرك وبينه وبين  
المدينة . . . . لا . . . . استغفر الله بل بين صاحب العظمة الوهابية ساطانه  
وبين المدينة عشرين الف سنة اما اتركى فلا يشتك بالشرك ولا يصدمك  
بالكفر .

لقد قررت احدى دول الاستعمار جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود ثم  
قررت اخيراً جعل المسلمين بلا وطن وكانت لليهود اموال ومصارف ومتاجر  
في جميع البلاد الاوربية اما المسلمون فلا تقوم لهم قائمة اذا قي سلطان الوهابيين  
في بلاد الحرمين لان جميع البلاد الاسلامية قد اصبحت تحت حكم الانتداب  
واذا بقيت مكة والمدينة تحت الحماية التي يستظل بها سلطان الوهابيين فقل  
العفاء على الاسلام والمسلمين .

الى زعيمى الجزيرة اسوق هذا الكلام والى الاشراف والسادة اوجه خطابى لان القضية قضيتهم والبلاد بلادهم واذا تركوا انفسهم كالغنم السارحة فى الليلة الماطرة وقلبت حكومة الاستعمار الممهودة لابن اسود ظهر الهجن فلا بد من ان تخلق لبلاد الحرمين زعيما جديدا مثل شوكت على او غيره من صائغها لانها لا تريد ان ترى رجلا ذا نفوذ حقيقى فى زاوية من زوايا بلاد العرب وغايتها من ذلك القضاء على الركن الوحيد لذي قد بقى للمسلمين الى السادة والاشراف اوجه هذا الخطاب طالبا ببذل الاحتقاد الشخصية والحزوات القديمة والاشتغال بتخليص بلادهم من يد الغاصب فامات حق وراءه مطالب .

وليس مانع له من الاشراف وسادة الحجاز بالشئ المديم الامكان فان والد سلطان الوهابيين قد فقد امارته اذ استولى عليها ابن رشيد فلجأ مع ولده ( عبد العزيز ) الى المكوي ثم استماده بعد فترة من الزمن بمعاونة ثلاثين رجلا من اتباعه .

وكانت الدولة العثمانية ترسل الى اماره ابن سعود طابورا من الجنود بقيادة احد ضباطها الاصاغر فيتمكّل بها وباميرها ثم يعود مع جميع جنوده سـالمين لم يحسهم سوء واذا كان ذلك كذلك فلا يجب ان يئأس الاشراف من رحمة الله ولا يجب ان يظنوا ان خروج سلطان الوهابيين من بلادهم يحتاج الى

غير العمل والجد والاثبات والصبر واتهاز الفرص  
 وإذا كان سلطان الوهابيين يستعين بسماسرة الاستعمار وينشر دعايته  
 بإشارة الدولة الاستعمارية التي قد اغرته بالحجاز إذا كان ابن سعود يتقن نشر  
 الدعاية لنفسه وهو رجل بدوى لم يفارق البادية الى اليوم فأننا لا نلتمس العذر  
 للسادة والاشراف وفيهم الزعماء والملوك والعلماء واساطين السياسة  
 الى الاشراف والسادة من الهاشميين والقرشيين اوجه هذا الكلام ومن  
 انذر فقد اعذر والسلام .

## الصدوق

### في نظر سلطان الوهابيين

يكثر سلطان الوهابيين من ذكر الدين في احاديثه ويقول انه قد ترك بلاده  
 وعمم البلاد الحجازية لتخليص بلاد الحرمين وما كان اغنى سكان الحرمين  
 عن هذا المنقذ الاعظم الذي قد افقرهم واضطر اكثرتهم الى الهجرة من  
 بلادهم احتفاظا بدينهم .

قال ابن سعود انه سيترك الحجاز للحجازيين ثم زعم ان الحجازيين  
 قد بايعوه وعزم على الاقامة مع افراد عائلته في البلاد الحجازية وهو يقول  
 في كل وقت لمحدثيه انه لم يقصد البلاد الحجازية طمعا في المال لان في بلاده



ما يكفيه مؤونة طلب المال وقد كذب ورب الكعبة فلو كان عنده من المال ما يكفيه لاستغنى عن الخمسة الاف من الجنهات التي كان يقبضها مشاهرة من احدى دول الاستعمار وجرى ذكرها في مجلس نواب تلك الدولة اكثر من مرة والواقع يكذبه واعماله في بلاد الحجاز تكذبه ايضا فان دخل جرك الحجاز يرسل اليه في كل يوم من جدة بواسطة احدى السيارات وقد جرد سيفه لرئيس المجلس الذي قد ائيط به ترتيب ميزانية حكومة الحجاز حين ذكر له ان المالية ستعطيه ( ٢٠ ) الف جنيه في كل سنة وقال بهذا السيف فتحت البلاد وكان غرضه من هذا التهديد لنيل زيادة قدرها ( ٢١ ) الف جنيه لولده فيصل فزيد المبلغ على الميزانية وعاد السيف الى غمده فمن هذا الحادث الصغير يتضح لنا صدق اقوال السلطان الوهابي .

ومن العجيب ان سلطان الوهابيين يعرف عيوب نفسه ويقرأ ما يذيفه الناس عنه من الحقائق ويحاول التخلص منها بالصاقها باعدائه فقد قرأ في جميع جرائد الشرق والغرب خبر المعاهدة التي وضع بها بلاده تحت حماية احدى دول الاستعمار ولم يكذبها مرة واحدة في عمره مع ان تكذيبها لا يكلفه الا كلمة من الكلمات التي يقواها في كل يوم وليس فيها كلمة صحيحة ولكن طبعه قد ابى عليه الا ان يصدق مرة واحدة في كل عمره فلم يكذب خبر المعاهدة وذيولها ولما قرأ الخطبة التي كتبها له شيخ المنار في المؤتمر

يوم افتتاحه قال ان حكومة الحجاز الشرعية كانت قد وضعت البلاد الحجازية تحت حماية احدي الدول الاجنبية المسيحية فعزا الى نبي هاشم ذنبا ارتكته هو وعرفه عنه جميع الناس .

وقد حدث جماعة من زوار مكة في الايام الاخيرة ونقل حديثه مندوب جريدة السياسة في الحجاز فقال ان الاضرار التي تصيب المسلمين هي من المسلمين انفسهم لا من الاجانب وغرض سلطان الوهابيين من هذا القول الدفاع عن المستعمرين وتبرير اعمالهم في البلاد الاسلامية فحسب ومعنى ذلك هو ان البلاد الهندية قد استولى عليها الاجانب بسبب دسائس الهنود وبلاد سورية قد وقعت تحت كارثة الانتداب بسبب دسائس ابنائها ومثلها تونس والجزائر ومصر وفلسطين فكل اهالي هذه البلاد الاسلامية قد جنوا على بلادهم وسيبوا استيلاء الاجني عليها و عليه فانه لا يجوز للعالم الاسلامي العطف عليهم ومؤازرتهم .

اما دول الاستعماري نظر الوهابيين فهي مقدسة يجب على جميع المسلمين الخضوع لها وتنفيذ برامجها ومعاونتها وتمهيد طريقها لفتح البقية الباقية من البلاد المستقلة في جزيرة العرب للقضاء على دسائس العرب في الجزيرة العربية وتخليص العنصر العربي من دسائس الدسائسين من ابناء البلاد الاسلامية لى انه يجب تخليص المسلمين من احكام المسلمين هكذا قبل سلطان الوهابيين

فخلص بلاد الحجاز من الاستقلال وادخلها تحت الحماية فيجب على جميع المسلمين تعقيب خطاه والاقتداء به وادخال بلادهم تحت رايات الاستعمار للقضاء على دسائس العرب المسلمين .

ثم استطرد سلطان الوهابيين في حديثه فقال ان الامن ضارب اطنابه في جميع البلاد الحجازية وانه قد احضر والده وجميع اقاربه الى مكة وترك الاحكام في بلده لاحد رجاله لان الامن في نجد وملحقاتها مستتب لا يحتاج حفظه الى كبير عناء والناس يعلمون ان سلطان الوهابيين قد احضر ابنائه واقاربه الى البلاد الحجازية لاشراكهم في الاموال التي تدخل جيبه في كل يوم ولان بلادهم فقيرة لا يوجد لهم فيها مورد رزق واوكان في بسطة من العيش في بلاده كما يزعم لاستغنى عن المبلغ الذي كانت تنقده اياه احدى دول الاستعمار : وقد قلنا في غير هذا المكان ان ركب الحمل المصرى قد عاد ادراجه ولم يتوجه الى المدينة عن طريق ينبع ولا عن طريق الصحراء لان الامن مفقود في الحجاز ونقول هنا ان امير الحج المصرى قد اعاد معه النقود التى كانت توزع على العربان في كل سنة لان سلطان الوهابيين يريد ان يستأثر بها ويحرم منها عربان الحجاز وسكانه كما حرّمهم من كل شىء وقد اراد ايضا الاستئثار بأمان القمح الذى كان يوزع على فقراء الحجازيين في كل سنة لاسبب نفسه وقولنا هذا لا يكذبه سلطان الوهابيين ولا انصاره سماسرة

الاستعمار لأننا والحمد لله قادرون على إثباته بالوثائق الرسمية وشهادة صاحب السعادة عزى باشا امير الحج المصري فى هذا العام

يقول سلطان الوهابيين ان الاشراف قد بغوا وطفوا فى الحجاز ولم نسمع ان احد الاشراف الذين تولوا اماره الحجاز قد اغتصب اموال الصدقات التى يرسلها المسلمون الى فقراء بيت الله فى كل سنة ولكنتا نرى سلطان الوهابيين يفعل ذلك .

ويقول ان البلاد الحجازية كانت تحت الحماية الاجنبية وهو الذى قد وضمها تحت الحماية الاجنبية .

ويقول ان المسلمين هم الذين سبوا احتلال الاجانب بلادهم فيصدق فى هذا القول ولو مرة فى عمره لأنه من صنائع الاستعمار وقد حارب الحجاز واغتصب عددا كبيرا من البلاد العربية باشارة من احدى دول الاستعمار فادخلها تحت حماية الاستعمار بموجب المعاهدة المعلومه :

ويقول ان جميع المسلمين مشركون ولا يوجد مسلم صحيح الايمان غيره وغير جماعته ثم يحارب نبي المسلمين فى قبره ويامر زنادقته بتأليف الكتب ضده صلى الله عليه وسلم وضد عترته الطاهرة ثم يخادع عذارىه فيذكر انبياء ويصلى عليه فى احاديثه كذبا ورياء

وقد قلنا ان امير الحج المصري قد عاد ادراجه لان الامن غير مستتب فى

البلاد الحجازية ولكنه قد عاد معه كسوة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصر  
اعادها معه لان الحكومة الوهابية تريد تجريد القبر النبوي عن الكسوة وترى  
ان ذلك من البدع ولولا ذلك لاخذت الكسوة منه وارسلها الى مدينة النبي  
صلى الله عليه وسلم .

وعلى كل حال فان الاليالى ستظهر للجميع كما اظهرت لنا نيات الوهابيين  
وفظائهم واعمال سلطانهم فحبل الكذب قصير ويأبى الله الا ان يتم نوره  
ولو كره الكافرون

## برح الخفاء

لقد عرف المسلمون على بكرة أبيهم نيات صاحب العظمة الوهابية عبد  
العزيز بن سعود واتضح للعالمين في جميع البلاد ان الرجل لا يصلح لزمامة  
قرية صغيرة بسبب اعماله الصيائية التي لا تشابه اعمال الرجال بوجه من  
الوجوه بحسبنا على ذلك دليلا ما نشرته جريدة السياسة المصرية عن مندوبها  
في مكة حيث قالت ( ان الاتفاق قد تم على سحب الخطابات الشديدة التي  
تبودلت بين الملك ابن سعود وامير الحج وكتابة خطابات جديدة بدلا منها  
وانه كان محمدا لتنفيذ هذا الاتفاق يوم الخميس الماضي ولكن يظهر ان  
الحكومة ايس لها سياسة مستقرة ثابتة وانما تغير بتغير الاليالى والايام فقد  
مضى زمن طويل على هذا الاتفاق دون ان ينفذ ولما كتب امير الحج الخطاب

المتفق عليه لم يقبله ابن سعود وطلب ان يتضمن اعترافا بالخطأ والمسؤولية عن قتل الذين  
اعتدوا على المحمل مع ان مثل هذا الطلب لم يرد له ذكر في مفاوضات الاتفاق فضلا  
عن ان التسليم به مستحيل لان المحمل كان في حالة دفاع شرعى ومن كان  
فى مثل هذه الحالة لا يعتبر مسؤولا عن النتائج التى تترتب على دفاعه عن  
نفسه ثم قال : وبعد مفاوضات طويلة عاد الملك فافتتم بقبول خطاب امير  
البحر وبارسال ردودى عليه )

هذا ما كتبه مندوب جريدة السياسة الى جريدته وهو يدل على اخلاق  
سلطان الوهابيين ونياته وانه لا يعرف الصدق فى القول والاخلاص فى العمل  
اغتر امين بك الرافعى وغيره من الكتاب وصدقوا ما كتبه صاحب  
كتاب ملوك العرب عن السلطان الوهابى من المذائح باشارة من احدى  
دول الاستعمار وهبط سلطان الوهابيين من الجبل ونظر الناس  
اليه والى ما كتب عنه فى الكتاب فرأوا بونا بعيدا وفرقا كبيرا بين اخلاق  
الذئب الاستعماري وبين ما يشاع عنه سماسة الاستعمار وراعهما ما رأوه من  
الكذب الذى قد نجسم فى شخص هذا الرجل لانه لم يصدق ولن يصدق  
الا فى وعوده التى يعدها قلبى احد سماسة الاستعمار وغيره من ابناء  
جلدة قلبى فلو اسره هؤلاء باحضار عجل وربطه بجانب الكعبة واصدار  
ارادته الوهابية الى جميع المسلمين بعبادته لفعل تنفيذ الاغراض الاستعمارية

ولكنه لا يصدق أبداً مع غير المستعمرين ويد الصدق جريمة من الجرائم التي لا تقهر ويفتخر إذا وعد الناس واخلف وعده وهو مع هذه الصفات يزعم أنه يحافظ على أحكام الدين الإسلامي ويريد أن يرقى أحوال المسلمين الدينية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية ولكن بالكذب والرياء والزندقة وقلة الحياء وهذه هي أخلاق الملوك بعينها .

وقد قرأنا في صحف مصر وغيرها خير حضور الوفود من بلدان عدة إلى مكة المكرمة من جديد لمشاركة إخوانهم المسلمين في إصلاح حال الحرمين وقرأنا خطبة رئيس الوفد التركي التي يقول فيها :

« لقد أرسل الله جلالة الملك عبد العزيز لتطهير البلاد والانتقام من الهيئات السابقة التي ألحقت الأذى بالأتراك فاشكره باسم الأتراك جميعاً ، والهيئات السابقة لم تلحق الأذى بالأتراك بل سعت لتخليص العرب من مشاق جمال باشا وتخليص الدين الإسلامي من الزندقة التركية الحديثة فكان يجب على الوفد التركي تقديم شكره لسلطان الوهابيين لأنه يهدم الدين الإسلامي باسم المحافظة على أحكام القرآن والسنة والأتراك يهدمون الدين الإسلامي باسم التجدد وإذا كانت غايتهم الهدم فإن معول سلطان الوهابيين يعمل بجانب معوالم لتقويض دعائم الدين الإسلامي

ثم قرأنا صورة وثيقة الوفد الأفغانى فعرفنا أن المسلمين سيئنا لهم نصيب

من الرقى الادبي والعلمى والاجتماعى والاقتصادى بواسطة هذه الوفود التى  
يجمها سلطان الوه ايين فى مكة وكل من يطلم على صورة الوثيقة يعترف  
معنا بهذه الحقيقة .

الحائز

كان الفراغ من كتابة هذا الكتاب فى العاشر من شهر محرم الحرام سنة  
١٣٤٥ هجرية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية وسنترجه الى جميع اللغات  
الاسلامية والفربية بدونه تعالى لارب سواه :





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)